جامعة قاصدي مرباح- ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي
إعداد الطالبة: حناي رانيا
بعنوان:

# المناعة الفكرية وعلاقتها بالانفتاح العقلي لدى طلبة الطب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجريت علنا بتاريخ:

**2023/06/20**

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| قوارح محمد | أ.د التعليم العالي | جامعـة ورقلة | رئيسـا |
| محجر ياسين | أ.د التعليم العالي | جامعـة ورقلة | مشرفا ومقررا |
| حيزيـر سارة | دكتوره | جامعـة ورقلة | منـاقشـا |

الموسم الجامعي:2023/2022

# إهـــــــداء

أهدي وسام تخرجي لمن لهم الفضل في ذلك إلى من أوصاني الرحمان بهم برا وإحسانا إلى الذين أحنوا ظهورهم وتعبوا في سبيل وصولي لهذه المرحلة، إلى من دفعني قدما نحو الأمام والداي الحبيبان بحري وبالعيد سولاف...

إلى رفقاء طفولتي وسندي في الحياة إخوتي علاء وأمين...

إلى زوجي حبيبي رزقان إسحاق...

إلى كل من كان له الفضل في مساعدتي على إتمام هذا العمل

الحمد لله ...

# شكـــر وعرفـــــان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه أجمعين.

انطلاقا من العرفان بالجميل، أتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان إلى منبر العلم، جامعة قاصدي مرباح، وأدعو الله أن يبقي هذا الصرح شامخا داعما لطلبة العلم وخدمة المجتمع.

كما أخص بالتقدير والشكر الأستاذ الدكتور **محجر ياسين** الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، فله مني كل الاحترام والتقدير على جهده المتواصل في الإشراف والمتابعة، وحسن توجيهه وسعة صدره.

وأوجه شكري إلى أساتذتي الكرام قسم علم النفس الذين ساهموا في تكويني طيلة مساري الدراسي.

بارك الله فيكم جميعا ودمتم ذخرا للعلم.

**ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب، كما تحاول معرفة الفروق في أداء عينة الدراسة وفقا لمتغيري النوع (ذكر/أنثى) والإقامة (داخلي/خارجي)، حيث أجريت على عينة متكونة من(129) طالبا وطالبة من كلية الطب بجامعة ورقلة ولجمع المعلومات تم تطبيق مقياس "المناعة الفكرية"لـ(الشمري،2019)، ومقياس "الانفتاح العقلي" لـ لبرايس ( Price; et al,2015) ترجمة عبد الرسول عبد الباقي عبد اللطيف.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر تلاءما مع موضوع ومضمون البحث، حيث يقوم على دراسة وتحليل الظاهرة ومن ثم وصفها وصفا دقيقا.

ولمعالجة البيانات وتحليلها تم استخدام برنامج الحزمة (spss v26) وبرنامج (Excel) لاستخراج النتائج وهي معادلة آلفا كرومباخ، التجزئة النصفية، المقارنة الطرفية، اختبار بيرسون، اختبار(T) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الثنائي، وقد أسفرت النتائج على أنه ليس هناك علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب. كما كشفت على أن هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تعزى لمتغير النوع(ذكر/أنثى) وعدم وجود فروق في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تعزى لمتغير الإقامة(داخلي/خارجي).

وقد تمت مناقشة وتحليل وتفسير النتائج في ظل التراث النظري والمقابلات الميدانية.

**الكلمات المفتاحية:** المناعة الفكرية، الانفتاح العقلي، طلبة الطب.

# Abstract:

The present study aims to conceptualize the relationship between Intellectual Immunity and Open-mindedness among medical students. It also seeks to know how the population of the study reacted to the variables of gender (male/ female) and residence (in a dormitory or a house). 129 medical students, including both males and females, from the Faculty of Medicine at the University of Kasdi Merbah Ouargla, Algeria, were chosen as a sample. Data collection was conducted using the intellectual immunity scale by Al-Shammari Sahib Asaad (2019) and the Open-minded cognitive scale by Price et al. (2015), which was translated by Abdelrasoul A. A. Abdellah, 2019.

To achieve the objectives of the study, we adopted a descriptive-correlational research design.

Results were statistically treated using Excel and the statistical package for social sciences, SPSS (Cronbach's alpha, split-half reliability, discriminate validity, Pearson correlation, independent samples t-test, two-way ANOVA).

The findings of the study reveal that there is no correlation between intellectual immunity and open-mindedness among medical students. It also indicates a statistically significant correlation between the participants' gender and major of study, on the one hand, and no statistical correlation between the participants' residency and major of study, on the other hand.

Results were discussed in light of two main parts: theoretical and practical (face-to-face interviews).



**Keywords**: intellectual immunity, open-mindedness, medical students.

# فهـــرس المحتويـــــات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| إهـــداء | أ |
| شكر وعرفـــان | ب |
| ملخص الدراسة باللغة العربية | ت |
| ملخص الدراسة باللغة الأجنبية | ث |
| فهرس المحتويات | ج |
| فهرس الـــجداول | د |
| فهرس الملاحق | ذ |
| مـــــقدمة | 2_1 |
| **الجانب النظري**<br>**الفصل الأول: مشكلة الدراسة و اعتباراتها** | |
| 1- تحديد مشكلة الدراسة | 05 |
| 2- فرضيات الدراسة | 10 |
| 3- أهداف الدراسة | 10 |
| 4- أهمية الدراسة | 10 |
| 5- التعاريف الإجرائية | 11 |
| 6- حدود الدراسة | 12 |
| خلاصة الفصل | 12 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني: المناعة الفكريــة** | |
| تمهيد | **14** |
| 1- مفهوم المناعة الفكرية | **14** |
| 2- أهمية المناعة الفكرية | **15** |
| 3- بناء وتعزيز المناعة الفكرية | **16** |
| 4 أبعاد المناعة الفكرية | **17** |
| 5- نظريات المناعة الفكرية | **18** |
| خلاصة الفصل | **22** |
| **الفصل الثالث: الانفتـــاح العقلـــي** | |
| تمهيد | **24** |
| **1-**مفهوم الانفتاح العقلي | **24** |
| 2- خصائص المنفتحين عقليا | **25** |
| 3- صفات المنفتحين عقليا | **26** |
| 5- نظريات الانفتاح العقلي | **26** |
| خلاصة الفصل | **28** |
| **الجانب الميداني**<br>**الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية** | |
| تمهيـد | **31** |
| 1- منهج الدراسة | **31** |
| 2- فرضيات الدراسة | **31** |
| 3- الدراسة الاستطلاعية | **32** |
| 3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية | **32** |
| 3-2- عينة الدراسة الاستطلاعية | **32** |

| | |
|---|---|
| 3-3- وصف أدوات القياس | **32** |
| 4- الدراسة الأساسية | **38** |
| 4-1- وصف عينة الدراسة الأساسية | **38** |
| 4-2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية | **38** |
| 4-3- الأساليب الإحصائية | **39** |
| خلاصة الفصل | **39** |
| **الفصل الخامس: عرض و مناقشة و تفسير النتائج** | |
| تمهيد | **41** |
| عرض و مناقشة و تفسير نتائج فرضيات الدراسة | **41** |
| 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى | **41** |
| 1-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى | **41** |
| 2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية | **43** |
| 2-1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية | **43** |
| 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة | **45** |
| 3-1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة | **46** |
| خلاصة عامة | **48** |
| توصيات | **48** |
| قائمة المراجع | **50** |
| الملاحق | **55** |

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | العنـــــوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح خصائص المنفتحين عقليا | 25 |
| 02 | يوضح نتائج صدق مقياس المقارنة الطرفية لمقياس المناعة الفكرية | 33 |
| 03 | يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لمستوى المناعة الفكرية | 34 |
| 04 | يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس المناعة الفكرية | 34 |
| 05 | يوضح نتائج صدق المقياس بالمقارنة الطرفية للانفتاح العقلي | 36 |
| 06 | يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لمقياس الانفتاح العقلي | 37 |
| 07 | يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الانفتاح العقلي | 37 |
| 08 | يوضح خصائص العينة الأساسية | 38 |
| 09 | يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الفرضية الأولى | 41 |
| 10 | يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الفرضية الثانية | 43 |
| 11 | يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الفرضية الثالثة | 45 |

# فهرس الملاحـــق


| | | |
|---|---|---|
| الملحق رقم 01 | يوضح مقياس المناعة الفكـــرية | 56 |
| الملحق رقم 02 | يوضح مقياس الانفتـاح العقـلـي | 60 |
| الملحق رقم03 | يوضح بعض نتائج الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة | 61 |
| الملحق رقم 04 | النتائج الإحصائية لفرضيات الدراسة | 64 |

## مقدمـــــة:

لقد زود الله تعالى ـ أجسامنا بجهاز المناعة الذي يساعدنا على المحافظة على آلية عملها وعلى صيانتها من الوافدات الأجنبية التي يمكن لها أن تضر بها وتقضي على سلامتها وجهاز المناعة لدى الإنسان قوي إلى حد مدهش، فالجسد بسبب ذلك الجهاز يظل يقظا حيال ما يدخل في نسيجه مهما طال الزمان، فالذي تزرع له كلية مثلا يظل في حاجة إلى أن يأخذ أدوية لتنشيط المناعة في الجسم مدى الحياة فنحن على المستوى الفكري في حاجة إلى جهاز مناعة مماثل من أجل حماية فكر الأمة من التدمير ومن أجل إبقائه في حالة من النشاط المكافئ للتحديات التي تواجهنا، وعلينا أن نسلم منذ البداية بأننا لن نحصل على نظام لحماية تفكيرنا وأفكارنا كالنظام الذي زود الله تعالى به أجسامنا فهذا هبة تامة كاملة، أما ما نصل إليه باجتهادنا فإنه جهد بشري فيه كل نقائص البشر، وكل أشكال قصورهم وإنما علينا أن نصل إلى أفضل ما يمكن الوصول إليه، وإذا تأملنا هذه القضية وجدنا أننا في حاجة إلى فهم أمور عدة والعمل بها، وإلى جانب الحذر من أمور أخرى واجتنابها لعلى أتحدث في هذه وتلك بما يقرب هذه القضية إلى الأذهان على نحو ملائم.**(بكار،2014،ص8)**

وتشير المناعة الفكرية إلى قدرة الفرد وجميع هيئات المجتمع على إدراك الواقع والمعرفة والاتجاه نحو التمييز بين العدل والظلم والخطأ والصواب وبين الضار والنافع، وإدراك الخطر والتهديد ثم، تجنبهما، وفي ذات الوقت فإن المناعة الفكرية تحمي الأفراد والمجتمعات على حد سواء من مخاطر التعصب والكراهية مما يستدعي بناء تشكلات فكرية لا يقتصر دورها على الحماية، بل بناء أفراد يحملون وعيا عاليا وقدرة تميزية فائقة واستقلالا فكريا يجعل منهم أفرادا فاعلين يصعب توجيههم أو قيادتهم**(غراييبة،2015)** ويتألف نظام المناعة الفكرية من جانبين، جانب أولي ويتمثل في طريقة التفكير الذاتي والسمات الشخصية التي يوظفها الفرد في مقاومة ما يراه الشخص مهدا لكيانه الشخصي ومهددا للوحدة الذاتية للشخص، من ناحية المتغيرات التي يتعرض لها، كما سيكون في الجانب الآخر للمناعة الفكرية مكتسبا ويتمثل في القيم والأعراف والتقاليد والعادات السلوكية المختلفة التي اكتسبها خلال رحلة حياته والتي تمكنه من مقاومة التهديد والقضاء على المهددات الفكرية للمحافظة على كيانه الذاتي.**(عبد البر،2019،ص96)**

ويعد الانفتاح العقلي من العوامل التي تسهم في بناء وتعزيز المناعة الفكرية فالأفراد منفتحي العقول هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا اقتنعوا بخطئها، ويقبلون

الأفكار الجديدة إذا ساندتها أدلة قوية، فالفرد يعمل ويتصرف تبعا لأفكاره، وأعماله كلها موجهة بفكره واعتقاداته و توقعاته ومن ثم يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه، ويمكن أن يؤثر هذا الانفتاح أو الانغلاق في تفكيره ومفهومه ذاته.**(جابر،2012،ص165)** والانفتاح الذهني هو بمثابة رؤية تجد طريقها في إدراك وتقويم كل القضايا والمشكلات التي تواجهنا، بكل ما تحمله هذه الرؤية من مكون انفعالي جوهري، وما يصاحبه من مكون معرفي وآخر أدائي.**(منصور،1994،ص11)**

وعلى الرغم من وجود هذه العلاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي، إلا أن الاهتمام بهذا النوع من الدراسات لم ينل اهتمام الباحثين في المجتمعات الغربية والعربية بشكل عام والمجتمع الجزائري بشكل خاص. والذي يشكل موضوعا للدراسة الحالية ما يوضح سبب اختيار الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

ومن أجل ذلك اتبعنا الخطوات المنهجية التالية:

**الفصل الأول:** ويشمل مشكلة الدراسة واعتباراتها ويندرج تحتها مشكلة الدراسة، فروض الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، التعاريف الإجرائية، وحدود الدراسة.

**الفصل الثاني:** يشمل المناعة الفكرية، يشمل تمهيد، مفهوم المناعة الفكرية، أهمية المناعة الفكرية ، أبعاد المناعة الفكرية ونظرياتها ، خلاصة الفصل.

**الفصل الثالث:** الانفتاح العقلي، ويشمل تمهيد، مفهوم الانفتاح العقلي، صفات الأشخاص المنفتحين عقليا، النظريات المفسرة للانفتاح العقلي، خلاصة الفصل.

**أما الفصل الرابع:** الجانب الميداني ويشمل التمهيد، منهج الدراسة، فرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة الاستطلاعية، وصف أدوات القياس، الخصائص السيكومترية، الدراسة الأساسية، وصف عينة الدراسة الأساسية، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية للأساليب الإحصائية، خلاصة الفصل.

**الفصل الخامس:** ويشمل عرض ومناقشة وتفسير النتائج ومنه تمهيد، عرض وتحليل نتائج الفرضيات الثلاثة ويتبع كل فرضية مناقشة وتفسير النتائج نظريا وعلميا.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## مشكلة الدراسة و اعتباراتها

1- تحديد مشكلة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعاريف الإجرائية

7- حدود الدراسة

## 1- تحديد مشكلة الدراسة:

في ظل انفتاح الشعوب على بعضها البعض بفعل التطور التكنولوجي والثورة الرقمية صار من الصعب أن تضع أي أمة من الأمم حدودا حاجبة تمنع وصول وغزو الأفكار والثقافات الوارد لها من الأمم الأخرى مهما كانت المسافات متطاولة، ومجتمعنا اليوم يعيش انفتاحا سلبيا على المجتمعات الغربية بسبب تقبل الفرد لمعتقدات غيره والتسامح معها والتي تسعى إلى تصدير كل الأفكار السلبية والمميتة للعالم العربي عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، قصد تدميره مستهدفة فئة الشباب خصوصا وذلك من خلال غرس العادات والأفكار الخاطئة في عقولهم وفي مد هذا الانفتاح على الثقافات الأخرى يتصاعد الاحتياج الملح للمناعة الذاتية ضد الأفكار والثقافات الحضارية والفطرة الفكرية الفردية، التي تنتشر عبر العدوى المعقدة حيث يلعب الأشخاص الآخرون والسياقات المؤسسية ومواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية دورا كبيرا جدا في انخراط الثقافات التي يمكن أن تخلق خصائص ناشئة وتأثيرات قوية غير مقصودة في الخير أو الشر، فجهاز المناعة الفكرية يعمل بنفس النظام المناعي الجسدي في الجسم، فالغرض من الجهاز الفيزيائي للخلايا المناعية هو اكتشاف مسببات الأعراض بما في ذلك البكتيريا والفيروسات، كذلك يحتاج الفرد لنظام مناعة فكرية سليم يساعده على اكتشاف الجراثيم الفكرية والمعلومات الغير صحيحة التي تذهل الذهن فيرفضها، فالمناعة الفكرية هي القابلية الذاتية لممانعة الأفكار الطارئة والمخالفة للمطلوب من الفرد في هذه الحياة وتأتي أهميتها كدلالة على تلك القوة التي يجب أن يمتلكها المجتمع الجزائري خاصة فئة الشباب والتي تسهم في تكييفهم على التفاعل السليم مع حضارات الشعوب الأخرى بعقل منفتح، ومساعدتهم على استقبال ومعالجة المعلومات بتوظيف خبراتهم السابقة في مواجهة مشكلاتهم الجديدة.

لذا فقد أصبحت المناعة الفكرية مطلب أساسي ومهم في الحياة المعاصرة وبدونه تضعف إمكانات الشباب على مقاومة ونقد الأفكار وبالتالي تضعف القدرة لديهم على التحكم في ما يعرض عليهم من أفكار من ثم الاستسلام لهذه الأفكار التي قد تكون سببا في وقوعهم بالعديد من الأخطاء والمشكلات وهذه الأخطاء، تعد الأشد خطرا على المجتمع لذا تعد المناعة تجاه هذه التأثيرات من الضرورات الملحة في الوقت الراهن.**(الزبيدي،2021 ص9)** و بالتالي فإن الدراسات و الممارسات تحتاج للاهتمام بالتفكير و مدى مناعته، لمساعدة الشباب على إيجاد معنى و ترابط في حياتهم، و لهذا الغرض يحتل موضوع

المناعة الفكرية دورا مهما في بناء شخصية الطالب الشاب في عصر النيوليبرالية والتقدم التكنولوجي الكبير.**(عايش،2022)**

وتعد المناعة الفكرية من المفاهيم التي ظهرت في القرن الواحد و العشرين التي تمكن الفرد من مواجهة التأثيرات، والضغوط التي تأتي من العالم الخارجي إلى العالم الداخلي له. وتتمثل هذه الضغوط في الإنهاك النفسي، والتشتت في القرارات التي تخص حياته، ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر وأحاسيس وأفكار التي تؤدي إلى ضعف في الشخصية وخلل في أركانها(الزبيدي،2021)، وقد أجرى **المغذاوي(2019)** دراسة حول ظاهرة المناعة الفكرية والتي بحثت عن مؤشرات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض التحديات المعاصرة، على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة المرحلة الأولى والرابعة، وتكونت عينة البحث من(90) عضو هيئة تدريس و(300) طالبا، وطالبة من طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس المناعة الفكرية، وتم استخدام الوسائل الإحصائية التالية (معامل ارتباط بيرسون، معامل آلفاكرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والوزن النسبي، والاختبار الثاني لعينتين مستقلتين،واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه) وقد أسفرت النتائج عن تمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من المناعة الفكرية، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على وفق متغيري النوع (إناث، ذكور)، ومتغير التخصص (لغة عربية، إعلام، شريعة)، ومتغير المرحلة(الأولى، الرابعة) لدى عينة الدراسة. كما اهتمت الدراسات في البيئة العراقية بمستوى المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة ،حيث هدفت **دراسة الجبوري(2022)**،إلى التعرف على مستوى المناعة الفكرية ومستوى مكوناتها عند طلبة الجامعة، والتعرف على مستوى الفروق في المناعة الفكرية ومستوى مكوناتها وفق متغيري الجنس والتخصص، تكونت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة لجامعة الكوفة (العراق)، جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء أداة على وفق نظرية كيلي، تتكون من (46) فقرة، وخمسة بدائل للإجابة، وتوفرت في المقياس الخصائص السيكوميترية، وقد توصلت الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من المناعة الفكرية وفي مستوى مكوناتها، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى المناعة الفكرية بين الذكور والإناث لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى المناعة الفكرية ومكوناتها بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني. كذلك هدفت **دراسة سلمان(2021)**،إلى التعرف على الضغوط المهنية وعلاقتها بالمناعة

الفكرية لدى معلمات رياض الأطفال، وتألفت عينة البحث الأساسية من(270) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مديرية تربية بغداد، ولتحقيق أهداف البحث طبقت الباحثة مقياس الضغوط المهنية ومقياس المناعة الفكرية، وبناءا على استجابات العينة أسفرت النتائج عن أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بردود عكسية من جراء الضغوط النفسية التي تتعارض بين خصائصهن وظروفهن المهنية، ويتميزن بوجود فرضية داخلية تحدد الأسلوب الذي يتعاملن معه في المواقف اليومية بأسلوب التفكير المستقل والمقاومة الذاتية لحل مشكلاتهن، كما توصلت إلى وجود علاقة ضعيفة بين ردود الأفعال العكسية من جراء الضغوط المهنية وبين المنظومة الفرضية الداخلية للتعامل مع مواقف الحياة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال.

وأشارت العديد من الدراسات إلى الانفتاح العقلي الذي يعتبر من الموضوعات الحيوية من أجل المساهمة في تطوير المجتمع والنهوض به للركب التطور والحد من مشكلة الانغلاق العقلي الذي يتسم به أفراد مجتمعنا بحجة الحفاظ على الأصالة. وعلى الرغم من أن العقلية المنفتحة تعد ذات قيمة، إلا أن الناس ليسوا منفتحين في جميع المواقف في الوقت ذاته، فالأفراد ينظرون إلى الانفتاح على أنه مرغوب اجتماعيا عندما يواجه الأفراد وجهات نظر تتفق مع المعايير الاجتماعية الكلاسيكية،و في الوقت ذاته يصبح الانفتاح العقلي غير مرغوب فيه عندما يصطدم الأفراد بوجهات نظر تتعارض مع هذه المعايير الاجتماعية .**(Wilson, ottati,2017)**

فالانفتاح العقلي بالمعنى التقريبي، هو الميل للانخراط بجدية مع الآراء الجديدة أو التي تعارض مع وجهات نظر المرء، واتخاذ الإجراءات المناسبة لاستيعابها أو التخلص منها، جادل العديد من الفلاسفة بأن الانفتاح العقلي هو فضيلة فكرية لأن ممارسته عندما يتم تحفيزها بشكل صحيح تساعد صاحبها على اكتساب الحقيقة والمعرفة والفهم، لكن لا يتفق، الجميع مع مثل هذا التوصيف للعقلية المنفتحة، انتقدها البعض على أنها فضفاضة للغاية أو غير دقيقة للغاية، بينما جادل آخرون بأنها فشلت في استيعاب جميع أشكال الانفتاح، مع ذلك يتفق معظمهم على أن الانفتاح يتطلب أن يعطي، على الأقل اعتبارا جادا للأفكار الجديدة، وأن يراجع المرء معتقداته في ضوء هذه الأفكار.**(عايش،2021)**

فالفرد الذي يتصف بالتفكير الفعال يتميز بالرغبة في تحديد المشكلة بكل دقة ووضوح والبحث عن البدائل المتنوعة والبحث عن الأسباب ذات العلاقة ومناقشتها والانفتاح على الأفكار والآراء الجديدة وإصدار الأحكام المناسبة واتخاذ القرارات الملائمة في ضوء الأهداف المرسومة وليس في ضوء الرغبات الشخصية أو العواطف المتقلبة والالتزام

بالموضوعية منهجا للبحث والنقاش والاجتهاد والمثابرة في العمل وفي حل المشكلات واستثارة التفكير باستمرار والتشكيك في الأمور والمعلومات من أجل الوصول إلى أفضلها،وتأجيل إصدارات القرارات عند الافتقار إلى الأدلة الكافية.**(الإبراهيمي،2021ص 325)** وهذا يعني أن الفرد المنفتح عقليا يهتم بدراسة جميع الآراء، والأفكار، ووجهات النظر المختلفة بما في ذلك تلك التي تتعارض مع آرائه ومعتقداته السابقة، وتعديل ما لديه من معتقدات سابقة إذا توافرت الأدلة والحجج القوية التي تدعم ذلك.**(عبد اللطيف،2019ص05)**

ومن بين الدراسات التي تناولت الانفتاح العقلي نذكر **دراسة بلال و رزان** التي هدفت إلى التعرف على مستوى الانفتاح والانغلاق العقلي لدى عينة من طلبة جامعة البعث، وبيان الفروق بين أفراد العينة في الانفتاح والانغلاق العقلي تبعا لكل من متغير الجنس،والتخصص، والسنة الدراسية، وقد أجريت الدراسة على (200) طالب وطالبة من جامعة البعث، واستخدمت الباحثة مقياس الجزمية المتوازن من إعداد راي (Ray,1970) والذي يقيس قطبي الانفتاح والانغلاق العقلي وقد أسفرت الدراسة عن أن طلبة الجامعة يتمتعون بانفتاح عقلي، ومستوى الانفتاح العقلي عندهم منخفض، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الجزمية المتوازن تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة على مقياس الجزمية المتوازن تبعا لمتغير التخصص لصالح الكليات التطبيقية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط فروق عينة الدراسة من طلبة جامعة البعث على مقياس الجزمية المتوازن تبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة أولى.

**ودراسة عبد اللطيف (2019)** التي هدفت إلى التعرف على مستوى الانفتاح العقلي المعرفي، ونوع صورة الذات الأخلاقية، وتأثير كل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والتفاعل فيما بينهما في الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية لدى عينة من الشباب من طلبة البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج قوامها (400) طالبا وطالبة (105 ذكور، 290 إناث)، من الشعب العلمية والأدبية (200 شعب علمية، 200 شعب أدبية). لتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورتيه الإرتباطي والمقارن، وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس الانفتاح العقلي العام (price, ottati, wilson,2015) ومقياس صورة الذات الأخلاقية وقد كشفت نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الانفتاح العقلي وصورة الذات

الأخلاقية لدى طلاب عينة الدراسة، كما كشفت نتائج تحليل التباين الثنائي عن وجود تأثير لتفاعل متغيري النوع الاجتماعي و التخصص الدراسي على أداء الطلاب على مقياسي الانفتاح العقلي و صورة الذات الأخلاقية وعن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في صورة الذات الأخلاقية لمصلحة طلاب التخصصات العلمية.

وضمن التفاعل بين المناعة الفكرية و الانفتاح العقلي بينت دراسة عايش و خلف رشيد(2022) أن المناعة الفكرية ارتبطت بالتفكير المنفتح، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين يستطيعون فهم غيرهم وتقبلهم دون أي صعوبات، خصوصا أننا نعيش في عولمة جعلت العالم كأنه قرية صغيرة مما يجعل الانفتاح على الآخر ضرورة حتمية، ولكن الطلبة الجامعيين باعتبارهم شريحة تتطلع للمستقبل بروح عالية يمتلكون انفتاحا عقليا بدوره يساهم في مناعتهم الفكرية. ...، فنحن نعيش في ظل مرحلة استثنائية في عالم الأفكار، والشباب ليسو في منأى عن هذه التطورات والتغيرات، خصوصا تأثيرات وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

فالجامعة تؤدي دورا مهما في تطوير وبناء الشخصية المنفتحة، الناضجة، النافذة لكل ما يدور حولها، وإعداد الفرد المتأمل بعمق للأشياء والمفاهيم والابتعاد عن إحساساته الداخلية المحدودة إذ أن التربية للمستقبل تزود الناس بالمهارات الفكرية المختلفة حتى يتمكنوا من استثمار ذكائهم وقدراتهم في التأمل وتنمية نماذجهم الخاصة في التعامل مع الظواهر المحيطة بهم بطريقة حرة منفتحة نحو الآخر ومرنة تتضمن كل عناصر التطوير من تعديل وتغيير وإضافة وحذف**(جابر،2008،229)**

ولكون طلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع باعتبارها فئة تتطلع لمستقبل واعد ودعامة أساسية من دعائم التطور والرقي، وأمام هذه المعطيات التي تؤكد قوة سلطة وسائل الإعلام وتأثيره على المناعة الفكرية والعقل المنفتح ومدى تفاعل الطلاب مع تطبيقاته الجديدة، لابد من تعزيز المناعة الفكرية لديهم لتكوين شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المهني بعيدا عن الانغلاق المعرفي الذي يؤثر سلبا في مستوى الطموح المهني والأكاديمي، . لذا أصبح من الأجدر بنا تسليط الضوء على هذه الفئة في دراستنا الحالية بهدف إبراز العلاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي، حيث تم طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب؟

- هل هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تعزى لمتغير الإقامة؟

## فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب.
- هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تعزى لمتغير النوع .
- هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تعزى لمتغير الإقامة.

## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على العلاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب .
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تبعا لمتغير النوع(ذكر/أنثى).
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تبعا لمتغر الإقامة(داخلي/خارجي).

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها ترتكز على نخبة مهمة في المجتمع "طلبة الجامعة" نظرا لأهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها، حيث يتعرض الطالب للعديد من الضغوطات النفسية منها ما يتعلق بالجانب المعرفي و الاجتماعي و غيرها..، ومعرفة العوامل التي تساعد على تعزيز المناعة الفكرية ضد الفساد الإيديولوجي وطفيليات العقل، والحد من الجمود الفكري لدى الطلبة.
- الإسهام في إعطاء فكرة عن مفهوم المناعة الفكرية و الانفتاح العقلي و حاجة مجتمعنا الملحة.

-قلة الدراسات التي اهتمت بالمناعة الفكرية والانفتاح العقلي عربيا و محليا على حد علم الباحثة حيث تعد متغيرات الدراسة من الموضوعات ذات الأهمية التي تتطلب دراستها في الجامعات الجزائرية خصوصا لدى طلبة الجامعة.
-تسهم المناعة الفكرية في تعزيز الاختيار الشخصي و تساعد الفرد على النمو الذاتي بصورة إيجابية بعيدا عن التأثيرات الممنهجة التي تستهدفهم.**(الشمري،2020 ص29)**
-وتبرز أهمية الانفتاح العقلي في مجال تعليم الطلبة و سلوكياتهم، لأن الانفتاح العقلي يسهم في زيادة الجهد والطاقة والمثابرة لدى المتعلمين وتزيد من قدراتهم على معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائهم وخاصة في الموقف الصفي مما يؤدي إلى تحصيلهم الدراسي.**(الصميدعي،2020 ص 309)**

**الأهمية التطبيقية:**

-قد تسهم هذه الدراسة و تطبيقاتها في تقديم عدد من التوصيات و المقترحات التي تخدم الطلبة الجامعيين و الشباب بصفة عامة.
-قد تساعد هذه الدراسة في فهم طبيعة العلاقة بين المناعة الفكرية و الانفتاح العقلي والتفاعل فيما بينهم و تأثيرهم على أداء العقل و ذلك من واقع التحليل الإحصائي والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.
-قد تفيد هذه الدراسة في عمل برامج إرشادية تساهم في رفع و تعزيز المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى الطلبة و الشباب.
-كما تأمل هذه الدراسة إلى لفت انتباه المختصين في المجال النفسي و التربوي لأهمية تعزيز و بناء المناعة الفكرية و محاربة الانغلاق المعرفي لدى طلبة الجامعة.
-قد تفتح نتائج البحث الحالي نهجا جديدا في إمكانية إجراء مقارنات جديدة في بحوثهم من خلال ما يمكن أن يصل إليه هذا البحث من نتائج .

## التعاريف الإجرائية:

تناولت الدراسة متغيران هما:

**المناعة الفكرية:** عرف المغذاوي المناعة الفكرية بأنها ما يتوافر لدى الطالب من مقومات تحفظ فكره من الانجراف نحو بعض التيارات أو الاتجاهات دون نقد و تقييم هذه الاتجاهات وفق معايير وضوابط شرعية و رفض ما يتنافى معها سواء كانت هذه

الاتجاهات ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية أو غيرها من الاتجاهات الفكرية التي يمكن أن يتعرض لها الطالب **(المغذاوي،2019،ص09)**

وتعرف **المناعة الفكرية إجرائيا:** هي وسيلة العقل لتصفية الأفكار السيئة وإزالتها والتي تزود الطالب بمهارات التفكير النقدي، وتقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجابتهم على مقياس المناعة الفكرية المستخدم في هذه الدراسة.

**الانفتاح العقلي :** و يعرف بأنه أحد الأساليب ثنائية القطب الذي يتوزع فيه الأفراد على متصل يتراوح مابين الانفتاح العقلي إلى الانغلاق العقلي، و يشير الانفتاح العقلي إلى ميل الفرد إلى معالجة المعلومات بطريقة غير متحيزة لآرائه و توقعاته السابقة، و رغبته في دراسة مجموعة متنوعة من الأفكار و القيم أو الاتجاهات أو الآراء أو المعتقدات، بما فيها تلك التي تتعارض مع آراء الفرد السابقة.**(عبد اللطيف ،2019)**

ويعرف **الانفتاح العقلي إجرائيا:** هو ميل الطالب للاهتمام بدراسة جميع الأفكار والآراء ووجهات النظر المختلفة حتى لو تعارضت مع معتقداته السابقة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس الانفتاح العقلي المتبنى من طرف الباحثة.

## حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: تقتصر الدراسة الحالية على موضوع المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب
- **الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية للدراسة الحالية في مدينة ورقلة جامعة قاصدي مرباح .
- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية للدراسة الحالية في طلبة الجامعة "كلية الطب" وقد كان حجم العينة 129 طالبا وطالبة.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الحالية خلال السداسي الأول من الموسم الجامعي(2023/2022)

# الفصل الثاني

## المناعــة الفكريــة

تمهيــد

1-مفهوم المناعة الفكرية

2-أهمية المناعة الفكرية

3- بناء و تعزيز المناعة الفكرية

4-أبعاد المناعة الفكرية

5-نظريات المناعة الفكرية

خلاصة الفصل

## تمهيـــد:

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم المناعة الفكرية عامة وأيضا إلى مفهومها لدى أكثر من باحث وأهميتها، ثم إلى تعزيز المناعة الفكرية وأبعادها وكذا أهم نظرياتها.

## مفهوم المناعة الفكرية:

تعددت وجهات النظر في مفهوم المناعة الفكرية ويمكن تعريفها بأنها: "سلامة فكر الإنسان وعقله و فهمه من الانحراف وخروجه عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون"وهي" نظام لحماية سلامة عقل الطالب وسلوكه من كل انحراف في العقائد أو المعاملات، وفي تصوراته للكون والحياة.**(المغذاوي،ص437)**

ويعرفها الشمري بأنها منظومة فرضية داخلية تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف، وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لديه وتفكيره المستقل والثبات في طريقة التعامل لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ أو حمايته من التقليد الأعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها.**(الشمري،2019،ص13)**

والمناعة الفكرية هي تلك القوة التي يجب أن يمتلكها المجتمع العربي والتي تكون عازلا في وجه كل الأفكار والتصورات السلبية ولا سيما الغريبة منها.**(رحموني،2020، ص323)**

وعرفها عبد الرحمن الحيدر(2001) بأنها:- اكتساب عقول أفراد المجتمع حصانة وتأمين لأفكارهم من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها وبها نهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية.**(عبد المجيد،2020،ص147)**

والمناعة الفكرية تحمي الأفراد والمجتمعات من التطرف والتعصب والكراهية، و" تعني قدرة الفرد والمجتمع والدولة على الإدراك والمعرفة"، كذلك هي تشكلات فكرية عاصمة من التطرف والجفاء، تصنع أفرادا مستقلين في نظرتهم للكون والإنسان والوجود، قائمة على أمهات القيم، الحق، و الخير، و الجمال.**(اليامي،2021،ص19)**

والمناعة الفكرية نظام مقاومة معرفي، يقوم على فرز وتصفية الأفكار والسلوكيات التي يختبرها من واقع المواقف اليومية، وفي إطار التعامل مع المستجدات العالمية بكل ما تفرزه على الصعيد الفكري والثقافي والسلوكي بطريقة واعية ونقدية بناءة، تؤهله لرفض كل ما لا يتلاءم مع ثوابت الفرد و المجتمع.**(بن خليفة،2022، ص248)**

كما تعد المناعة الفكرية تحصينا فكريا في غاية الأهمية، التي تحمي المجتمع والشباب والفئات المتعلمة خصوصا.**(حسين،2022،ص07)**

و تحدث نورمان، في كتابه المناعة العقلية عن الأفكار المعدية وطفيليات العقل ، وإيجاد طرق أفضل للتفكير ، حيث يرى أن هناك في الواقع أفكارًا جيدة وأفكارًا سيئة، ويعرف المناعة الفكرية على أنها وسيلة العقل التي يتم من خلالها ترشيح الأفكار السيئة وإزالتها وهي البنية التحتية هي التي تسمح للفرد بالتفكير النقدي الذي يعتبر سمة بارزة في جهاز المناعة الفكري ، إلى جانب الفضول والصدق والإنصاف ، فهذه أيضًا البنية التحتية الأساسية للمناعة الفكرية لذا فإن هذه الوظائف تحافظ على العقل محصنًا نسبيًا من طفيليات الفكر وتحافظ على سلامة معتقداتنا وأفكارنا..**(Norman,2021)**

## 1. أهمية المناعة الفكرية:

إن أهمية المناعة الفكرية في حياة الإنسان لا تقل أهمية عن المناعة البيولوجية **(بكار،2014 ص 8)** خصوصا في الوقت الراهن و تتجلى أهميتها في:

-كونها تمثل لبنة في حماية المعتقد و الجوانب الفكرية من أن يشوبها التلوث و الانحراف تحافظ و تساند فكرة أن يعيش الناس في بلدانهم و أوطانهم و بين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، و ثقافتهم النوعية و منظومتهم الفكرية.**(اليامي،مرجع سابق،181)**

-كونها آلية تعزيز استخدام العقل الواعي و التفكير المستقل في التعامل مع متغيرات العصر، مع الالتزام بالمبادئ الدينية و الثقافية و التربوية و الاجتماعية التي تشكل ثوابت وجودية لدى الفرد، بحيث تسمح المناعة الفكرية للفرد الانفتاح على الأفكار الأخرى ومستجدات الحياة بطريقة مرنة تسمح بالاستفادة من هذه المستجدات مهما كانت طبيعتها شريطة عدم الذريان الكلي فيها أو اعتناقها دون دراسة و تمحيص.**(بن خليفة،ص7)**

-المناعة الفكرية مهمة جدا في تحقيق الأمن و السلامة للفرد والمجتمع، فهي تركيب معرفي شخصي تصد جميع الأفكار الهدامة لشخصية الفرد والمجتمع. إنها تستعمل

العمليات المعرفية في أسلوبها حتى تقوم بفرز الأفكار المستقبلة ليستخلص منها ما يفيد الذات و المجتمع و البيئة، كما أنها تستعمل العمليات النفسية بنمط معين لتصد الأفكار التي تضر الذات و المجتمع و البيئة.**(الجبوري،2022،ص18)**

- تساعد المناعة الفكرية على تقوية الاختبار الفردي ، وتساعد الفرد على تطوير نفسه بشكل إيجابي، وتجنب التأثير المنهجي الذي يستهدف الشباب والطلاب كمجموعة استباقية في المجتمع ، وتوفر لهم المرونة والقدرة على التكيف مع الأحداث والمواقف والظروف. الأفكار التي تتعلق بالأفراد من خلال أساليب التوافق والتكيف التي تناسب طبيعتهم وتضمن عدم وقوع الأفراد فريسة لأفكار ومعلومات دخيلة.**(الشمري،2020،ص24)**

## 2. بناء و تعزيز المناعة الفكرية:

من أجل أن يقوم الفرد ببناء و تعزيز المناعة الفكرية، ينبغي عليه أن يقوم بالعديد من الأمور أبرزها:

- التعود على أساليب التفكير السليمة التي تكون جوهر المناعة الفكرية، مثل التفكير الناقد، و التفكير المتشعب، و التفكير خارج الصندوق، و هذه كلها إجراءات عملية يمكن إتباعها لتحقيق أفضل نمو و تطور فيها.
- عدم الاستعجال في الحكم على المواقف و الأحداث، و التأني في هذا الأمر بحيث يعتمد الفرد على التفكير بصورة معمقة بما وراء الأحداث و الظواهر، و نتائجها المتوقعة على المدى المتوسط و البعيد، و لا يستند فقط على النتائج المباشرة للأحداث.
- الابتعاد عن التقليد قدر الإمكان، و خاصة التقليد الأعمى، لأن له من النتائج الوخيمة الشيء الكثير على الفرد، و سيجعله منقادا للآخرين و طريقة تفكيرهم أو حتى توجهاتهم بصورة كبيرة.
- عدم إتباع الميول و الأهواء في عملية اتخاذ القرارات المختلفة التي تهم الفرد، أو التي تؤثر بمجريات حياته، و محاولة قياسها بالوقائع والأحداث، والأسباب والنتائج، والكلفة والفائدة.
- التمسك بالآراء الشخصية النافعة في القضايا والمواقف التي سبق للفرد المرور بها وتجربتها.

- عدم التأثر بكل ما يصدر عن الشخصيات المشهورة على كافة الأصعدة، وعدم التسليم بمصداقية كل ما يقولونه، لأن ما يصدر عنهم قد يكون مبرمجا ومعدا له، مع أخذ وجهات النظر بعين الاعتبار.
- استخدام التوقع الايجابي المنطقي القائم على التحليل العلمي الموضوعي السليم للمواقف والأحداث، وليس التوقع السلبي القائم على التشاؤم المفرط أو التفاؤل اللامنطقي أو التحليل السطحي.
- محاولة تجربة الحلول الجديدة للمشكلات المختلفة، الحلول التي تنبع من تعامل منطقي وتحليل سليم لتلك المشكلات.
- استخلاص الحكم والاستنتاجات من مختلف التجارب التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته، ومحاولة الاستفادة منها في المواقف الحالية والمستقبلية.
- التعود على الحيادية أثناء التعامل مع الأفراد والمواقف، حتى لا يصاب الفرد بالحساسية الفكرية القائمة على الانطباعات المسبقة تجاه المواقف والظواهر والأفراد.**(الشمري،2020،ص35)**

## 3.أبعاد المناعة الفكرية:

تتكون المناعة الفكرية من أربعة أبعاد تعمل سويا كنظام متكامل و هي:

**البعد الأول: التفكير المستقل**

وهو التفكير بصورة مستقلة عن الآخرين وبطريقة تبتعد على أسلوب تفكير الأفراد الآخرين في المشكلة المطروحة أو المواقف التي يمر بها، ومحاولة فعل الأمور بطريقة غير تقليدية.

**البعد الثاني: النظرة البعيدة للأمور**

وهي التمعن في الآثار بعيدة المدى وما وراء الأحداث، والتأني في الحكم على الأمور، والقدرة على توقعها، أو إدراك النظرة البعيدة للأمور. وبهذا نضمن تحقيق سلوك مستقر أكثر فائدة من الاندفاع والاستعجال في التنفيذ.

**البعد الثالث: التنظير الذاتي**

يتمثل التنظير الذاتي بأن الفرد يستخلص فلسفة ذاتية من تجارب شخصية تتضمن الطريقة التي يراها فرضية، من دون أن يكون متأثرا بالآخرين، وتتميز بكونها ثابتة نسبيا في التعامل مع الأحداث في الحياة وتعينه على تمييز الفوارق الدقيقة بين المواقف والأفكار التي يتعرض لها والتغييرات التي يتعرض لها بطريق مميز وفريد في التعامل معها.

**البعد الرابع: المقاومة**

هي قدرة الفرد على التمييز بين الأفكار المختلفة، وعدم تقبله للأفكار التي تتضمن تأثيرات سلبية أو أفكار جديدة غير مألوفة لم تخضع بعد لتمحيص أو اختبار، وعدم التأثر بما يضر قناعات الأفراد من مفاهيم وقيم وعادات وغيرها، وعدم التأثر بوضع أو حالة مرسل الفكرة.**(الشمري وعبد الرزاق،2021،ص161)**

## 4. نظريات المناعة الفكرية:

**النظرية المعرفية**: تعد النظرية المعرفية من أهم النظريات التي فسرت التفكير حيث تبلور ذلك من خلال دراسة الأسس الفسيولوجية للمعرفة ،واتجاه معالجة المعلومات ،ونظرية بياجيه:

أ- **الاتجاه الفسيولوجي :** حاول هذا الاتجاه تفسير السلوك الإنساني بشكل عام،والتفكير بشكل خاص،من خلال ربط سلوك الإنسان بما يجري داخل جسم الإنسان بما يجري داخل الجسم من العمليات فسيولوجية عديدة في الجهاز العصبي،والغدد، والحواس وغيرها.كما أن محاولة التفكير يتطلب فهم ما يجري داخل الدماغ ،بدلا من التركيز على المحاولة وفهمها كعملية معرفية مجردة. فإذا أردنا أن نفهم كيف يحل الطالب مسالة في الرياضيات فلابد من دراسة الدماغ، وتتبع التغيرات التي تطرأ على دماغه خلال حل المسالة الرياضية.ويتطلب هذا المنهج معرفة دقيقة لعمليات الدماغ ووظائفه، وهذه مهمة ليست سهلة مع توفر كل تطور المعرفي في دراسة الدماغ .لذلك فان دراسة التفكير تتطلب التعرف على مناطق الإدراك و الانتباه،والحواس ،واللغة،والذاكرة،والتعلم،وغيرها والتعرف على طبيعة تركيب هذه المناطق، ودورها في ضبط هذه العمليات المعرفية، ومعرفة آليات انتقال المعلومات في هذه الأجزاء حتى يحدث التفكير.**(العتوم،2007،ص32)**

ب- **اتجاه معالجة المعلومات:**

تبلور هذا الاتجاه مع تطور نظم الحواسيب والاتصال، وبدأ العلماء بدراسة الخطوات والمراحل التي يتم من خلالها معالجة المعلومات وفق نظام معالجة يتسم بالتسلسل والتنظيم ويحاكي نظم معالجة المعلومات في الحاسوب. ولذلك فإن العديد من المهتمين بالتفكير، يحاولون النظر إلى الإنسان على أنه يعمل كالحاسوب من حيث تكوين المعلومات ومعالجتها. وبلغة أخرى، يشترك الحاسوب والإنسان بوجود مدخلات وعمليات ومخرجات خلال التعامل مع العالم الخارجي. ويؤكد سولسو(solso,1988) أن اتجاه

معالجة المعلومات يفترض أن التفكير يحدث نتيجة سلسلة من العمليات المعرفية للمعلومات الحسية القادمة من البيئة الخارجية كالكشف عن المثيرات، والتعرف عليها، واختيار الاستجابة المناسبة. فعندما تسأل شخصا عن موقع جامعة اليرموك، فإن الاستجابة بتحديد موقع الجامعة هي خلاصة عملية التفكير التي نتجت عن عدد من العمليات المعرفية كإدراك المثير، وترميزه، والاسترجاع من الذاكرة، وتكوين المفاهيم، واتخاذ الأحكام، واستخدام اللغة.**(المرجع السابق،ص33)**

**ج- نظرية بياجيه:**

ساعدت دراسات بياجيه المتعلقة بالعمليات المعرفية الإنسانية إلى إعادة اعتبار موضوع طبيعة المعرفة في مجال علم النفس الأمريكي. وقد أهمل السلوكيون الإجرائيون من أمثال سكنر هذا الموضوع وذلك لأنه يصف الخبرات المعقدة التي يحققها الفرد على أنها ذخيرة من السلوكات، في المقابل فإن العلماء المعرفيين قد تبنوا المعرفة كمسلمة. حيث قدم المعرفيون وصفا للطرق التي تم فيها استقبال الإشارات المادية التي تم استقبالها من قبل المستقبلات الحسية والتي تتحول إلى معرفة وخبرة.

وتعطى أعمال بياجيه أهمية لطبيعة المعرفة وتضعها في مقدمة كل الاعتبارات الخاصة المتعلقة بالنشاط العقلي الإنساني. يرى بياجيه أن التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته هو المعرفة بكلمة أخرى أن المعرفة عملية وليست شيئا جامدا. واعتمادا على ذلك فإن فهم المعرفة يستدعي تحديد ووصف الأساليب المختلفة التي يتفاعل الفرد فيها مع بيئته. كذلك فإن بياجيه ينفي اعتبار المعرفة في أعلى مستوياتها على أنها مجرد حالة ولكنه يرى ضرورة البحث في عمليات تكونها ثم اعتبار كيف ينتقل الفرد من أدنى مستويات المعرفة إلى أعلاها.

لهذا تعتبر نظرية بياجيه نظرية تطورية حيث أنها تتبع سير التطور المعرفي الذهني من نشاطات الرضاعة أو سماتها وحتى العمليات الاستدلالية لدى البالغين.

**(قطامي.2005،ص252)**

## العمليات الأساسية للتطور المعرفي عند بياجيه:

يحدد بياجيه ثلاثة عمليات أساسية تؤثر في عملية التطور المعرفي:

**التمثل Assimilation:** إن هذه العملية هي عملية ذهنية موازية لعمليات التمثل البيولوجي حيث تتمثل في دمج العناصر الجديدة في نظام العضوية. ومثال ذلك عملية هضم الطعام أو عملية التمثيل الضوئي لدى النبات .

وكما هو الحال في التمثيل البيولوجي فان التمثل في الحياة العقلية يتضمن إدماج البيانات الجديدة بالأبنية المعرفية الداخلية الأصلية .وهذه العملية ليست عملية سلبية لنسخ الواقع أو مجرد ربط المثير بالاستجابة (م- س)،ولكنها عملية تقوم بها الأبنية المعرفية الداخلية لتنقية المنبه خلال أنشطة تقوم بها الأبنية ،وبالتالي فان الأبنية تغني ذاتها من خلال عمليات الإضافة (مثال م- س) والمثل على ذلك أكل الأرنب للملفوف ،فإن الأرنب لا يصبح ملفوفا ولكن الملفوف(Cabbage) يصبح جزءا من الأرنب .

ويشترط لحدوث التمثل وجود بناء داخلي يمكن له الاستفادة من المعلومات الآتية من الخارج من خلال التفاعل. فمثلا يعجز الأطفال عن القيام بعملية دمج المعلومات الجديدة لافتقارهم إلى أبنية تمثيلية محددة. فإذا طلب إلى الأطفال رسم صورة لزجاجة مملوءة إلى نصفها فسيقومون برسم خط يمثل مستوى الماء بحيث يكون الخط موازيا للقاعدة دون اعتبار لوضع الزجاجة نفسها. و عند مواجهة الأطفال بالواقع المادي المحسوس يقعون في التناقض في تمييزهم بين رسومهم، و هو في الحقيقة، يعود هذا التناقض إلى عدم وجود أبنية التمثل اللازمة و الخاصة بهذا النوع من الخبرات. كما و إن الأطفال لم يطوروا نظاما مكانيا متناسقا يجعلهم وضع الماء في إطار مرجعي يمثل وضع الزجاجة بالنسبة لما يحيطها.**(قطامي،2005،ص259)**

**التكيف Accommodation:** عندما يتعامل الفرد مع البيئة فإن عملية التكيف ترافق عملية التمثل، و التكيف هو عملية توفيق بين الأبنية الداخلية لخصائص الموقف المحددة، فمثلا إن الأبنية البيولوجية تتكيف لأنواع دمج الطعام في الوقت نفسه الذي يكون فيه الطعام قد تم تمثله.

وبالمثل فإن النشاط المعرفي تضمين تكييف بين الأبنية الداخلية لخصائص محددة من الأشياء و الظواهر الجديدة. فالطفل حين يرى شكل مثلث أخضر اللون مثلا فإن يشعر أن هذا يشبه خصائص موجودة لديه و معروفة (ثلاثة أبعاد مغلقة، ثلاثة مستقيمات مغلقة) وفي نفس الوقت تبدأ أبنيته الداخلية بالتكيف مع المظاهر الخاصة بالمثلث (يقصد اللون والمادة التي صنع منها المثلث). فالاستيعاب و التكيف يعملان مع البيئة التي يواجهها الطفل على مختلف مستويات النشاط المعرفي.

و بالنسبة للتطور المعرفي فإن التكيف يشير إلى تعديل و تغيير التراكيب المعرفية الداخلية للفرد لتطابق الواقع. فحين يدرك المتعلم ان نمط التفكير الذي يستخدمه يتعارض مع الظواهر البيئية فإنه يعمل على إعادة تنظيمه من جديد فإن التنظيم يساعد على رقي وتطور مستوى عال من التفكير.**(المرجع السابق،ص260)**

**التوازنEquilibration:** و التوازن مثل التمثل له ما يوازيه من التوازن البيولوجي. حيث إنه على العضوية القيام بالوظائف البيولوجية للمحافظة على مستوى ذهني ثابت، وفي نفس الوقت أن تكون العضوية مرنة مستعدة لاستقبال تغييرات بيئية ضرورية لبقائها ونموها.

في تحديد التطور المعرفي يفترض أن التوازن يعني استمرارية الضبط الذاتي والذي يسمح للطفل بالنمو والتطور والتغيير مع المحافظة على ثباته. ومع ذلك فالتوازن ليس ميزان قوى (يعمل على إيقاف الحركة) بل العكس فإنه عملية مستمرة لتنظيم وضبط السلوك. ويعمل التوازن على ضبط عمليات التفكير للفرد على مستويات ثلاثة للنشاط المعرفي. وهذه المستويات تتمثل في العلاقات بين:

1- التمثيل و التكيف لما يواجه الفرد يوميا.
2- ظهور الأنظمة الجزئية لمعرفة الفرد.
3- الأجزاء المعرفية لدى الفرد والنظام المعرفي الكامل.**(نفس المرجع،ص260-261)**

**النظرية الجيشطالتية:**

أشار كوهلر رائد هذا الاتجاه إلى أهمية تحقيق الفهم الكلي للظواهر، حيث اعتبر أن الكل لا يساوي مجموع الأجزاء. و ترى هذه النظرية أن التفكير يجب أن يتم بصورة كلية، من خلال النضرة الكلية للموقف، و إدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف، مما أدى إلى تحديد ما عرف بالتعلم بالتبصر أو الاستبصار الذي يعتمد على الربط بين عناصر الموقف للوصول إلى الحل. و حددت النظرية الجيشطالتية عدد من العوامل التي تؤثر على الإدراك و التفكير، عرفت بقوانين الإدراك مثل: قانون الصورة و الخلفية، وقانون الإغلاق، وقانون التشابه، وقانون التقارب، والتي تشير جميعها إلى إمكانية تحقيق الفهم من خلال السياق، و المجال الذي يحدث فيه الإدراك، ومما يوجه التفكير وفق هذه القوانين.**(العتوم،2007،ص34)**

**نظرية فيجوتسكي:**

يعتقد فيجو تسكي أن هناك تطورا من الأشكال الدنيا إلى الأشكال العليا من التفكير عبر عملية النمو والتطور، ولذلك يكون هناك انتقال للتحكم من البيئة إلى الفرد (من التنظيم الخارجي إلى التنظيم الذاتي). ففي أية عملية معرفية مثل التذكر أو الانتباه، فإن التنظيم الذاتي يعني أن الطلبة يستخدمون العملية بهدف تعلم شيء، أو التكيف مع شيء ما

بشكل واع. ويؤكد فيجوتسكي أن التفكير له أصل اجتماعي، حيث ينمو مع التطور النفسي الاجتماعي، لذلك فإن أفضل أشكال التفكير الإنساني تمر من جيل إلى جيل من عبر التفاعلات الداخلية بين الأشخاص الأكثر كفاءة مثل الآباء والمدرسين، والأشخاص الأقل كفاءة مثل الأطفال.**(المرجع السابق،ص34)**

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة وجهات النظر المعرفية التكاملية التي فسرت المناعة الفكرية كونها تبنت مقياس **(الشمري،2019)** الذي أعده وفق هذه الوجهات.

**خلاصــة الفصــل:**

وفي الأخير تبين لنا أن المناعة الفكرية من المواضيع الحديثة التي لم تحظى باهتمام الباحثين والمفكرين، ولكن في ظل التطور الحاصل في مختلف المجالات و انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والذي انعكس عنه غزو فكري وثقافي ما وجب على الأفراد(الطلبة) إدراك أهمية بناء وتعزيز المناعة الفكرية لحماية معتقداتهم من الأفكار المتطرفة.

# الفصل الثالث

## الانفتـــاح ا لعقلـــي

**تمهيـــد**

1. **مفهوم الانفتاح العقلي**
2. **خصائص الأفراد المنفتحين عقليا**
3. **صفات الأشخاص المنفتحين عقليا**
4. **النظريات المفسرة للانفتاح العقلي**

**خلاصـــة**

## تـمهيـــــد:

سوف نحاول في هذا الفصل تقديم كل ما يتعلق بالانفتاح العقلي من مفهومه لدى عدد من الباحثين، إلى خصائص وصفات الأفراد(الطلبة) المنفتحين عقليا، وحتى إلى أهم نظريات الانفتاح العقلي.

## 1. مفهوم الانفتاح العقلي:

الانفتاح العقلي سمة مهمة لنمو الشخصية وتطورها، مما يسمح للناس بتوسيع آفاقهم وزيادة معرفتهم واكتساب رؤى جديدة و يعرف بـــ:

الانفتاح العقلي هو سمة من السمات الأساسية اللازمة لمجابهة التغييرات السريعة في مختلف جوانب الحياة، والتصدي للمواقف الغامضة في المستقبل، فهو مهم كي لا يصبح الفرد منعزلا عن العالم فكريا واجتماعيا وثقافيا.**(الجبوري،2019، ص05)**

وترى كوستا وماكري أن العقل المتفتح هو الميل للتفكير في الأشياء المألوفة والغير مألوفة، والفرد المنفتح يجرب انفعالات ايجابية وسلبية بشكل أعلى من الفرد المنغلق، ما يؤدي لحب الإطلاع على العالم الخارجي والداخلي واكتساب العديد من الخبرات.**(حسن،2020،ص406)**

والتفكير المتفتح فيه يكون أسلوب التفكير ناميا متطورا يهتم المتعلم بمعرفة أفكار الأفراد و معتقداتهم، كما أن لديه القدرة على تغيير أفكاره بنفسه إذا ثبت بأنها خاطئة.**(رزوقي،2018،ص192)**

ويعرف ماكنولتي(Mcnulty&Russell 2010) التفتح العقلي بأنه قدرة الفرد على تغيير وجهته العقلية تجاه المثيرات الجديدة والطارئة عند مواجهته لموقف أو مشكلة ما، وإنتاج العديد من الأفكار المتنوعة في أقل وقت سعيا للوصول إلى حل تلك المشكلة.**(عسلي،2013ص:12)**

و يشير الانفتاح العقلي إلى كيفية تغيير الأفراد لأفكارهم و أنشطتهم وفقا للأفكار أو المواقف الجديدة، و مدى استجابة الفرد و تقبله للأفكار الجديدة، أو مستويات المرونة العقلية لدى الأفراد، ويتصف بالخيال، وحب الاستطلاع، والإبداع، كما يشمل مدى انفتاح الفرد نحو التعليم.**(الأنصاري،2020،ص:37)**

## خصائص المنفتحين عقليا:

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الأشخاص المنفتحون عقليا يوضحها الجدول (01)**(الجبوري،2019،ص8/7)**

| بعد المعتقدات واللامعتقدات | الخصائص |
|---|---|
| اللامعتقدات | درجة الرفض صغيرة نسبيا. |
| درجة تمايز المعتقدات واللامعتقدات | يوجد تناقض قليل نسبيا. |
| داخل نظام اللامعتقدات | يوجد تمايز كبير نسبيا. |
| البعد المركزي- المحيطي | **الخصائص** |
| المحتوى الخاص بالمعتقدات الأولية (المنطقة المركزية) | يقوم على أن العالم الذي يعيش فيه الفرد والمواقف التي يمارسها في كل لحظة ذات طابع ودود. |
| المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن السلطة والناس (المنطقة الوسطى) | يتأسس على أن السلطة ليست مطلقة، ويجب أن لا ينظر إلى الناس طبقا لاتفاقهم أو تعارضهم مع السلطة. |
| أجزاء المعتقدات واللامعتقدات المنبثقة عن (السلطة الهامشية) | يوجد اتصال مستمر بينهما |
| البعد الزمني | **الخصائص** |
| المنظور الزمني | يتميز بالاتساع النسبي. |
| طريقة تناول المشكلات | **الخصائص** |
| مواجهة المواقف الضاغطة | يلجأ إلى المعايير الداخلية. |
| عملية حل المشكلات | **تمر لديه مرحلتين هما:**<br>تحليل المشكلة إلى أجزاء و رفض المعتقدات غير المناسبة لصالح المعتقدات الجديدة.<br>تركيب الأجزاء وربط المعتقدات بأساليب ونظم جديدة. |
| المعتقدات الجديدة | يمتلك سعة أكبر لتقبلها و إدماجها، و تركيب أفكار تقضي إلى الحل دون تأثير بالتسلطية. |

## 2. صفات الأفراد المنفتحين عقليا:

-الاعتقاد في نسبية الحقائق العلمية.
-الانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، وفحص البدائل المتعددة المطروحة، للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات.
-مراجعة وجهات النظر المتعددة، والاستعداد لتبديل الوقف وفقا للمعطيات المتوفرة.
-عدم التسرع في الاستنتاجات أو التشدد بها.
-عدم إصدار أحكام قطعية أو نهائية.
-تقبل النقد البناء والإفادة منه.
-احترام التنوع في الأفكار.
-متابعة التطور والمستجدات العلمية و استيعابها.
-تجريب طرق وأساليب جديدة.**(بلال،2017ص124)**

**نظريات الانفتاح العقلي:** هناك العديد من النظريات التي فسرت الانفتاح العقلي إذ تفسر :

### أ. نظرية اتساق المعتقدات:

يعد روكيتش أول من وضع نظرية انساق المعتقدات من خلال الدراسات العديدة التي أثمرت بنظرية أطلق عليها اسم الدوجماتية (dogmatisme) فقد أشار روكيتش إلى أن الأفراد متفتحي العقول غير الدوجماتيين هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها ويقبلون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها. ويتمسكون بمعتقداتهم القديمة حتى لو ثبت خطئها.**(حافظ والجبوري،2016،ص 93)** وتعرف الدوجماتية على أنها أحد مكونات شخصية الفرد والذي يحدد إلى أي مدى يمكن للفرد أن يقيم و يتقبل و يعمل وفق المعلومات المناسبة المستقلة عن العوالم الخارجية الغريبة، ويمكن تصنيف مستوى الدوجماتية لدى الفرد في موضع ما على امتداد سلسلة متصلة يتراوح مداها بين منفتحopen ومنغلق closed ونظام المعتقدات المنفتح هو نظام يسمح للفرد بتقبل المعلومات الجديدة وغير المألوفة والمتعارضة في الغالب بالتحرر واتساع أفق تفكيرهم والتسامح وعدم التعصب وتقبل المقترحات وعدم التكبر وربما تدمج المعلومات الجديدة بسرعة حتى لو كان ذلك يعني أن المعتقدات القديمة يجب تعديلها أو

نبذها.**(الشحات،2012،ص360)** وقد حدد روكيتش تقسيما للمعتقدات حسب درجة مركزيتها أو أهميتها وتم وضعها في ثلاثة أقسام هي:

1. المنطقة المركزية: وتتضمن معتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين.
2. المنطقة الوسطى: وهذه تتصل بطبيعة السلطة بنوعيها السلبي والايجابي، ويعتمد على الفرد في رسم توقعاته عن العالم الذي يعيش فيه.
3. المنطقة الهامشية: وتتمثل في المعتقدات التي نتقبلها، ولا تأتي من خلال الخبرة المباشرة وهي تشتق من مصدر موثوق به.**(الخزرجي،2022،ص431)**

**ب. نظرية العوامل الخمسة لكوستا و ماكري:**

تؤكد هذه النظرية على وجود اتجاهين للانفتاح على الخبرة هما: (الانغلاق في التفكير والانفتاح في التفكير) يعد هذا المفهوم عاملا من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي أشار إليه كوستا وما كري، وأشاروا إلى أن (الانفتاح على الخبرة) يدل على الاهتمام الكبير والإيمان بالأفكار الشائعة، إذ أن هؤلاء الأشخاص يتسمون بكونهم ابتكاريون، وتنافسيون، وكذلك يتميزون بالتفكير المجرد الذي يتبع المنطق، والحساسية في حل المشكلات.**(مجيد،2022،ص500)**

**ت. نظرية بارون (baron):**

يرى بارون إن التفكير المنفتح قدرة إدراكية، تتمثل عن طريق الاستعداد لعملية التفكير، والذي يشكل الميل لدى الإنسان تجنب الانحياز للفكر الذاتي والاتجاه إلى نمط التفكير بطرائق تساهم بتعزيز ودعم الاستنتاج وعلى قدر عال وكفاءة كبيرة، ويتضمن الانفتاح العقلي أساسين مهمين وهما:- القابلية المعرفية، والاستعداد الملائم وكل منهما تعادل أنماط وأشكال الأداء المتعدد لدى الأفراد الذين لديهم القابلية المعرفية عالية، يكون لديهم إدراك خبرات وفاعلية عالية، وخاصة عندما يكون التأكيد حول تنظيم عملية الإتقان، على عكس الأفراد الذين تكون قابليتهم على التفكير أقل فإن إتقانهن وإجادتهم تكون قليلة. وأشار (بارون) بأن الانفتاح يمثل وجهة نظر مميزة من التفكير الجيد والذي يقود إلى إصدار الأحكام واتخاذ القرارات الصائبة عند الإنسان بعيدا عن معتقداته السابقة والمفضلة لديه، فهو يسعى للوصول للمعلومات الجديدة بعيدا عن كل الاستنتاجات. وإن الأفراد ذوي الانفتاح العقلي يمتازون بعدد من الصفات منها قبولهم النقد البناء، وانفتاحهم على الخبرات والأفكار الجديدة والبحث عن التطورات العلمية، وأنهم أكثر احتراما للاختلاف والتنوع

في آراء الآخرين، وأنهم لا يصدون أحكام نهائية مع عدم التسرع في الاستنتاجات، ويقومون بمراجعة وجهات نظرهم المتعددة ولديهم الاستعداد لتبديل الموقف وفقا للمعطيات المتوفرة. كما أن الأفراد المنفتحين عقليا لديهم ثقة بأنفسهم وبالآخرين، ويظهر هذا لأنهم يمتلكون عقل منفتح، يجعل الفرد ينتقد ويحلل آرائه بشكل مستمر، ويجيد التركيز والإصغاء إلى كل ما يقال عنه، ويستمع بانتباه وبدون تذمر للكلام الموجه ضده. **( محمد،ص:431)**

## خلاصـــــة الفصــل:

وفي ختام هذا الفصل تبين لنا أن من أهم سمات التفكير القدرة على التفتح العقلي، فالإنسان في حاجة إلى معرفة نفسه والآخرين وفهم أفكارهم، فالانفتاح هو الرغبة والقدرة على قبول واستيعاب وتقييم الأفكار التي عادة ما تكون مختلفة عن الخلفية الفكرية والثقافية للفرد نفسه.

# الجانب الميداني

# الـــفصل الـــرابع

## الإجـــراءات الميدانيـــة

**تمهيـــد:**

**1- منهج الدراسة**
**2- فرضيات الدراسة**
**3- الدراسة الاستطلاعية**
**3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية**
**3-2- عينة الدراسة الاستطلاعية**
**3-3- وصف أدوات القياس**
**4- الدراسة الأساسية**
**4-1- وصف عينة الدراسة الأساسية**
**4-2- اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية**
**4-3- الأساليب الإحصائية.**

**خلاصة الفصل**

**تمهيـد:**

بعد تطرقنا لكل ما يتعلق بالجوانب النظرية للموضوع، سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، والتي تعتبر محطة مهمة من مراحل البحث العلمي، وقد تضمن هذا الفصل تحديدا للمنهج المستخدم في الدراسة، وطريقة اختيار العينة، ومقاييس الدراسة، ومعايير الصدق والثبات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

**1- منهج الدراسة:**

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والتنفيذ، يعتمده الباحث لإنجاز بحثه، لتنظيم أفكاره وتحليلها، وعرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة، أو الحدث موضوع الدراسة، ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات المتلازمة والتي تؤذي كل منها إلى الخطوة التالية.**(دشلي، 2016 ص53)**

ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر والأحداث، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب والأبعاد، ويهدف إلى لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب، والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر الأحداث، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها، والعوامل الخارجية المؤثرة بها للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر.**(دشلي، مرجع سابق ص61)**

والبحث الوصفي لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يتعدى ذلك التحليل والتفسير والمقارنة والتقييم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى لزيادة التبصر بتلك الظاهرة.**(عزيز حنا،2006،ص06)**

وبناءا على ما سبق فإن المنهج الوصفي الإرتباطي يسمح لنا بوصف العلاقة بين متغيري الدراسة "المناعة الفكرية والانفتاح العقلي " لدى أفراد عينة الدراسة ودراسة المتغيرات المتغيرات الوسيطية المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في :

**متغير النوع.**

**متغير الإقامة.**

ومن خلال متغيرات الدراسة استلزم تبني المنهج الوصفي الارتباطي وهو المنهج المناسب للدراسة الحالية.

**2- فرضيات الدراسة:**

تعتبر الفرضيات من التفسيرات المبدئية أو الحلول المؤقتة للمشكلة، أو الإجابات المؤقتة عن تساؤلات الدراسة، وعلى الباحث أن يتحقق منها، ليتأكد من صحتها وقبولها أو خطأها وبالتالي رفضها.

وفي دراستنا الحالية نود معرفة العلاقة الإرتباطية بين متغيري الدراسة " المناعة الفكرية والانفتاح العقلي" من خلال بعض المتغيرات الوسيطية " الجنس والإقامة " لدى طلبة الطب.

وقد جاءت الفرضيات كالتالي:
- هناك علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب.
- هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تعزى لمتغير النوع.
- هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تعزى لمتغير الإقامة.

**3- الدراسة الاستطلاعية:**

هي تلك الإجراءات الميدانية التي يقوم بها الباحث خلال بحثه أو دراسته لا سيما في المراحل الأولى منه، وذلك بغرض الإلمام الشامل بمختلف جوانب وأبعاد المشكلة المدروسة.

**3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

وبما أن الدراسة الاستطلاعية تعتبر خطوة مهمة قبل الشروع في أي بحث علمي، فإن دراستنا الحالية هدفت إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التأكد من صلاحية أدوات القياس.
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.
- التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد العينة.
- التعرف على مختلف الأساليب الإحصائية التي تستخدم في معالجة البيانات.

**3-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تم توزيع(129) استمارة لمقياسي "المناعة الفكرية والانفتاح العقلي" على عينة من طلبة الطب تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد قدرت بـ(129) طالبا وطالبة من كلية الطب جامعة ورقلة

**3-3- وصف أدوات القياس:**

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

**1- مقياس المناعة الفكرية:**

للتعرف إلى درجة المناعة الفكرية استخدمنا المقياس الذي أعده (الشمري،2019)، والذي يعتبر أداة تعطي تقديرا كميا لمناعة الفرد، يتكون المقياس من(36)فقرة تقع الإجابات عليها في خمس مستويات (تنطبق دائما – تنطبق غالبا –

تنطبق أحيانا – تنطبق ناذرا - لا تنطبق أبدا) والموضع أمام هذه البدائل (5-4-3-2-1) وذلك عندما يكون اتجاه بنود المناعة الفكرية إيجابي بينما تكون هذه البدائل في اتجاه عكسي(1-2-3-4-5) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو المناعة الفكرية سلبي.
يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي، التفكير المستقل ويتضمن(7) فقرات، النظرة البعيدة للأمور ويتضمن هذا البعد(10)فقرات، التنظير الذاتي ويتضمن(08)فقرات،المقاومة ويتضمن هذا البعد(11)فقرة.(الزبيدي،2021)

**2- الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة الفكرية:**

**- الصدق بالمقارنة الطرفية:**

تم تطبيق الاختبار على (129) طالبا و طالبة و من ثم اختيار (27%) من مجموعة ذوي الدرجة العليا و (27%)من ذوي الدرجة الدنيا، بعد أن رتبت الدرجات تصاعديا، وقد تم اختبار الفرق بواسطة اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وكانت قسمة الدلالة الإحصائية أصغر من (0.01) و هذا يعني أن هناك فروق دالة بين المجموعتين و بالتالي فالمقياس صادق نسبيا.

الجدول (02) يوضح نتائج صدق مقياس المقارنة الطرفية لمقياس المناعة الفكرية.

| المؤشرات / الفئات | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت)T | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| القيم الدنيا ن = 37 | 110.0811 | 5.1 | 72 | 24.36 | 0.01 |
| القيم العليا ن = 37 | 137.4595 | 4.4 | 60.789 | | |

- من خلال النتائج الموضحة في الجدول (02) نجد أن المتوسط الحسابي لدرجة الفئة العليا بلغ (**137.4595**) و ينحرف عند القيمة بدرجة (4.48) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الفئة الدنيا (**110.0811**) و ينحرف عن القيمة بدرجة (5.15) و بعد عملية الحساب كانت القيمة المحسوبة لـ (ت) مساوية لـ24.36 وهي قيمة دالة عند

مستوى الدلالة 0,01. و هذا ما يدل قياسيا و إحصائيا على تمتع مقياس المناعة الفكرية بدرجة عالية من الصدق.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:**

وهي طريقة يتم فيها تقسيم الاختبار إلى قسمين متساويين، فإذا كان الاختبار يتكون من 30 بندا، فالنصف الأول يتكون من البنود التي تبدأ من الرقم 1 إلى الرقم 15، والنصف الثاني يتكون من البنود التي تبدأ بالرقم 15 إلى الرقم 30، ويتم تصنيف الاختبار بهذه الطريقة بعد تطبيقه على عينة من الأفراد وتصحيحه. وتم حسابه عن طريق spss.

**الجدول رقم (03) يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية للمناعة الفكرية.**

| الأداة | معامل الارتباط قبل التعديل | معامل الارتباط بعد التعديل |
|---|---|---|
| المناعة الفكرية | 0.55 | 0,56 |

يلاحظ في الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الارتباط عالية مما يؤكد ثبات الأداة.

3- قياس الثبات:

لتحقيق الثبات من مقياس المناعة الفكرية استخدمت الدراسة تطبيق معامل الثبات آلفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

(0.55) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).
والجدول الموالي يوضح نتائج حساب الثبات.

**جدول رقم (04) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس المناعة الفكرية.**

| عدد الفقرات | قيمة a |
|---|---|
| 36 | 0,55 |

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) نجد أن a تقدر بـ (0,55) وبالتالي فالمقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

مما سبق نستنتج أن المقياس على درجة من الصدق والثبات ويمكن استعماله في البحث والاطمئنان على نتائجه.

**2- مقياس الانفتاح العقلي :**

وهو مقياس فرعي من مقياس الانفتاح العقلي Open-Mineded Cognition Scaleالذي أعده برايس وآخرون (price,et al,2015) ، ترجمه عبد الباقي عبد اللطيف وعبد العظيم محمود (2019) الذي هو عبارة عن استبيان لقياس الانفتاح العقلي الذي استخدمه على طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج، يقيس الانفتاح العقلي والمعرفي العام والسياسي والديني ، يحتوي على (6) فقرات ثلاث منها موجبة تدل على العقل المنفتح وهي العبارات رقم (1.3.5) و الثلاث الأخرى سالبة تدل على العقل المنغلق وهي العبارات (2.4.6)، وقد أظهر هذا المقياس مؤشرات صدق وثبات مرتفعة في بيئته الأصلية.

- **الخصائص السيكومترية:**

- الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس الانفتاح العقلي:

تم حساب الصدق التمييزي بالمقارنة الطرفية بين المجموعتين وذلك من خلال ترتيب الدرجات المتحصل عليها من 129 فرداً وتقسيمها إلى مجموعتين المجموعة التي تحصلت على أعلى درجة في مقياس الانفتاح العقلي المقدرة ب 27% والمجموعة التي تحصلت على أدنى الدرجات والمقدرة ب 27% في نفس المقياس.

**الجدول رقم (05) يوضح نتائج صدق المقياس بالمقارنة الطرفية للانفتاح العقلي.**

| المؤشرات / الفئات | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة T (ت) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| القيم الدنيا ن= 37 | 12.7838 | 2.8 | 37 | 20.50 | 0.01 |
| القيم العليا ن= 37 | 30.4595 | 4.4 | 37 | | |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (05) نجد أن المتوسط الحسابي لدرجة الفئة العليا بلغ (30.4595) و ينحرف عند القيمة بدرجة (2.80) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الفئة الدنيا (12.7838) و ينحرف عن القيمة بدرجة (4.43) و بعد عملية الحساب كانت القيمة المحسوبة لـ (ت) مساوية لـ 20.50 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01. وهذا ما يدل قياسيا وإحصائيا على تمتع مقياس الانفتاح العقلي بدرجة عالية من الصدق.

- **الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الانفتاح العقلي:**

**الجدول (6) يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لمقياس الانفتاح العقلي.**

| الأداة | معامل الارتباط قبل التعديل | معامل الارتباط بعد التعديل |
|---|---|---|
| الانفتاح العقلي | 0,664 | 0,669 |

الجدول أعلاه يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية للانفتاح العقلي، يلاحظ في الجدول أن، قيمة معامل الارتباط عالية مما يؤكد ثبات الأداة.

**-قياس الثبات:**

ولتحقيق الثبات من مقياس المناعة الفكرية اعتمدت الدراسة على تطبيق معامل الثبات " آلفا كرونباخ " وكانت النتائج كالتالي 0.66 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستولى الدلالة (0,01).

**الجدول (7) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الانفتاح العقلي.**

| عدد الفقرات | قيمة a |
|---|---|
| 6 | 0,66 |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة a تقدر ب 0,66 ومنه فالمقياس على درجة عالية من الثبات.

مما سبق نستنتج أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات ويمكن استعماله في البحث والاطمئنان على نتائجه.

## 4- الدراسة الأساسية:

### 4-1- وصف عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تقدر بـ (129) طالبا وطالبة من طلبة الطب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

**جدول رقم (08) يوضح خصائص العينة الأساسية:**

| المتغيرات / العينة | النوع | | % | الإقامة | | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ن = 129 | ذكر | 50 | %38.75 | داخلي | 91 | %70.54 |
| | أنثى | 79 | %61.24 | خارجي | 38 | %29.45 |
| | مج | 129 | 100 | مج | 129 | 100 |

### 4-2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

طبقنا أدوات الدراسة الأساسية خلال الموسم الجامعي 2023/2022 على عينة من طلبة الطب حيث تم تطبيق أداتي المناعة الفكرية والانفتاح العقلي على عينة قدرت بـ(129) فردا في مقابلات جماعية وتراوحت مدة التطبيق من 10د إلى 15 د لكل حالة.
وكانت الإجراءات كالتالي:

- قامت الباحثة بالتعريف بنفسها للطالب وتوضيح الهدف العلمي للدراسة.
- تقديم استمارة الاستبيان للطالب وشرح كيفية الإجابة وإعطاءه الوقت الكافي حيث تراوحت مدة كل إجابة بين 10 د إلى 15 د.
- شكر العينة بعد الانتهاء وإعادة التأكيد على أن الإجابات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
- فحص الاستبانة بعد استلامها.

**4-3- الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

- حساب آلفا كرومباخ.
- المقارنة الطرفية.
- التجزئة النصفية
- حساب معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار تحليل التباين الثنائي.
- اختبار (ت)لعينتين مستقلتين.
- علما انه قد تم اعتماد الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية spss.

**خلاصة الفصل:**

بعد أن تم في هذا الفصل التعرف على المنهج المتبع المتمثل في المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس العلاقة بين متغيرين، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة وانتقاء العينة منه إضافة إلى الأدوات المستخدمة، ففي الفصل اللاحق سوف يتم عرض النتائج ومناقشتها.

# الــفصل الــخامس

## عرض وتحليل ومناقشة و تفسير النتائج

**تمهيد**

**عرض ومناقشة وتفسير فرضيات الدراسة.**

**1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.**

**2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.**

**2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.**

**2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.**

**3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.**

**2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.**

**خلاصة الفصل**

**تمهيـــد:**

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة التي تسعى للكشف عن العلاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة، مع عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها بعد تفريغ نتائج المقياس المطبقة على عينة الدراسة الأساسية.

**- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:**

**1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

هناك علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب ولاختبار صحة الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون وذلك من خلال تطبيق البرنامج الإحصائي (SPSS) وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (09) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الفرضية الأولى:**

| المؤشرات الإحصائية / المتغيرات | ن | قيمة (ر) | مستوى الدلالة و القرار الإحصائي |
|---|---|---|---|
| المناعة الفكرية<br>الانفتاح العقلي | 129 | 0.14 | 0,01 |

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن معامل الارتباط المحسوبة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي يقدر بـ 0,14 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 على وجود علاقة إرتباطية بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي وهذا يعني عدم تحقق الفرضية البحثية.

**1-2- مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:**

نصت الفرضية الأولى على أن هناك علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي وهذا ما نفته نتائج الدراسة ومن خلال العودة إلى الجدول رقم (09) وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة التي ترى أنه ليس هناك علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب، وهذا يدل على أن المناعة

الفكرية أشبه بنظام تقنية يعمل على فلترة المدخلات من معلومات وأفكار وآراء ووجهات نظر، بينما الانفتاح يتضمن تقبلا أكثر لهذه المدخلات، وهذا ما أشرنا إليه سابقا في تعريف "بن خليفة2022" للمناعة الفكرية بأنها نظام مقاومة معرفي، يقوم على فرز وتصفية الأفكار والسلوكيات التي يختبرها من واقع المواقف اليومية، في ظل المستجدات العالمية بطريقة واعية ونقدية وبناءة و يرى "الشمري2020" أن المناعة الفكرية تسهم في تقوية الاختبار الفردي، وتساعد الفرد على تطوير نفسه بشكل إيجابي ، وتُجنب التأثير المنهجي الذي يستهدف الطلاب، وتوفر لهم المرونة والقدرة على التكيف مع الأحداث والمواقف والظروف من خلال أساليب التوافق والتكيف التي تناسب طبيعتهم وتضمن عدم وقوع الأفراد فريسة لأفكار ومعلومات دخيلة.

وحسب نظرية أنساق المعتقدات لروكيتش فإن المعتقدات هي القضايا التي يتبناها الطالب، ويقبلها واللامعتقدات هي ما يرفضه حيث يمكن تصور كلاهما على شكل سلسلة متصلة من القبول والرفض، مع مراعاة أن بعض المعتقدات يتم رفضها بشدة أكثر من غيرها، وهذا يرتبط بقوة إدراك الطالب وخصائصه المعرفية وسماته التحفيزية، فكثيرا ما يفشل الشخص ذو العقل المنغلق من ربط المعتقدات الجديدة وإدخالها في منظومته المعرفية، خاصة عندما يكون هناك اختلاف كبير بين معتقداته الحالية والجديدة، على عكس الطالب المنفتح العقل يتمتع بقدرة أكبر على تقبل المعتقدات والأفكار الجديدة

وقد يعود انعدام وجود علاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لاختلاف طبيعة خصائص أفراد عينة الدراسة وقلتها، ومدى توفير حرية التعبير عن أفكارهم واحترام الفروقات والاختلافات بين الطلبة في هذه الأفكار وتنوعها وقد اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة عايش(2022) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة، كما اتفقت مع دراسة الزبيدي(2021) التي أسفرت عن وجود علاقة بين المناعة الفكرية والوعي الذاتي.

## 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تبعا لمتغير النوع والجدول التالي يوضح نتائج الفرضية الثالثة.

**الجدول رقم (10) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الفرضية الثانية:**

| المؤشرات / الفئات | المتغيرات التابعة | تحليل التباين | د. الحرية | مربع المتوسطات | قيمة(ف) | م الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج المصحح | المناعة الفكرية | 111.957 | 1 | 111.975 | 1.040 | 0.310 |
| | الانفتاح العقلي | 1584.002 | 1 | 1584.002 | 37.708 | 0.000 |
| الثبات | المناعة الفكرية | 1952625.124 | 1 | 1952625.124 | 18143.464 | 0.000 |
| | الانفتاح العقلي | 53660.163 | 1 | 53660.163 | 1277.423 | 0.000 |
| النوع | المناعة الفكرية | 111.957 | 1 | 111.957 | 1.040 | 0.310 |
| | الانفتاح العقلي | 1584.002 | 1 | 1584.002 | 37.708 | 0.000 |
| الخطأ | المناعة الفكرية | 13667.919 | 127 | 107.621 | | |
| | الانفتاح العقلي | 5334.835 | 127 | 42.007 | | |
| المجموع | المناعة الفكرية | 1966405.000 | 129 | | | |
| | الانفتاح العقلي | 60579.000 | 129 | | | |
| المج المصحح | المناعة الفكرية | 13779.876 | 128 | | | |
| | الانفتاح العقلي | 6918.837 | 128 | | | |

من خلال الجدول الآتي الذي يعالج الفرضية الثانية التي تنص على أن هناك فروق في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تعزى لمتغير النوع (إناث/ ذكور) نلاحظ أن قيمة (ف)في المناعة الفكرية بلغت(1.040) وبلغت القيمة الدلالية لها (0.310) وبلغت في الانفتاح العقلي(37.708) وبلغت القيمة الدلالية لها(0.000) وهي قيمة أصغر من قيمة

مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية التي ترى أن هناك فروق في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي بين متوسط درجات الذكور والإناث في كلية الطب تبعا لمتغير النوع ولصالح الإناث.

**2- 1: مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية :**

أظهرت نتائج الجدول(10) أن هناك فروق جوهرية في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي ما بين الذكور والإناث من طلبة الطب، لصالح الإناث. وقد يرجع السبب حسب وجهة نظر النظرية المعرفية إلى البنية المعرفية للفرد الذي يعتبر نسقا متكاملا له القدرة على التعديل والتحوير، فالبُنى المعرفية تسهم في نمو عدد العلاقات التي ستنشأ بين المفاهيم و القواعد والحقائق التي ترتبط بجانب معرفي ما، مما يمكن الفرد من انتقاء الأساليب المتميزة التي تساعده على التفاعل بكفاءة مع المعلومة الجديدة، أما نوعية هذه البُنى فتتمثل بالخواص التنظيمية للمحتوى المعرفي في تفاعله مع هذه الأخيرة، فعددها لوحده لا يعني أنها سيتم استعمالها في التعامل مع المواقف الجديدة بل تتدخل فيها عوامل أخرى كالترابط المعرفي والترميز الانتقائي،(الشمري2020،ص26). ووضح روكيتش في نظريته (Dogmatism)أن لكل إنسان بناء معرفي ومعتقد خاص عن العلاقات الاجتماعية والثقافية، تشكل هذه المعتقدات نسقا كليا مكونة منظومة معرفية للفرد تشمل المعتقدات والاتجاهات ومختلف أساليب التفكير وتمتد هذه المنظومة عبر فئتين(متفتحي /منغلقي الذهن)، وتوصف إما جامدة أو متفتحة وباستطاعتها التواصل مع الأفكار والمعتقدات الجديدة(بلال،عز الدين2017ص120).أي أن البيئة التربوية والتعليمية للفرد والتنشئة الاجتماعية التي تسهم فيها العائلة والمدرسة وغيرهم لها دور في تفاوت درجات الانفتاح و الانغلاق للفرد، وهذا ما يفسر الفروق بين فئتي الإناث والذكور في هذا البحث. وقد اتفقت الدراسة مع دراسة الجبوري(2022) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مكونات المناعة الفكرية التي تشتمل ( الإجراءات السلوكية، العمليات النفسية، المعتقدات والسمات) لصالح الإناث، ودراسة المغذاوي(2019) التي أسفرت عن وجود فروق في المناعة الفكرية بين الإناث والذكور لصالح الذكور، ودراسة جابر(2012) التي هدفت للكشف عن الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية والتي توصلت إلى وجود فروق بين الإناث والذكور من المعلمين، وتوصلت دراسة(ملحم،2012)الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم عن وجود فروق دالة إحصائيا في لصالح الإناث فيما. اختلفت مع دراسة الشمري (2019) التي هدفت للكشف عن المناعة الفكرية وعلاقتها بعادات العقل المنتجة والتي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في المناعة الفكرية وفقا لمتغير الجنس. كما اختلفت مع دراسة عبد اللطيف(2019)الانفتاح/الانغلاق العقلي وعلاقته بصورة الذات الأخلاقية والتي أظهرت عدم وجود فروق في الانفتاح/الانغلاق العقلي تعزى لمتغير الإناث والذكور ما يعني أنهم على نفس المستوى من الانفتاح.

### 3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أن هناك فروق دالة إحصائيا في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تعزى لمتغير الإقامة والجدول التالي يوضح نتائج الفرضية:

**الجدول رقم (11) يوضح المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية الثالثة:**

| المؤشرات / الفئات | المتغيرات التابعة | تحليل التباين | د. الحرية | مربع المتوسطات | قيمة(ف) | م الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج المصحح | المناعة الفكرية | 283.519 | 1 | 283.519 | 2.668 | 0.105 |
| | الانفتاح العقلي | 12.056 | 1 | 12.056 | 0.222 | 0.639 |
| الثباث | المناعة الفكرية | 1952625.124 | 1 | 1952625.124 | 18374.098 | 0.000 |
| | الانفتاح العقلي | 53660.163 | 1 | 53660.163 | 986.688 | 0.000 |
| الإقامة | المناعة الفكرية | 283.519 | 1 | 283.519 | 2.668 | 0.105 |
| | الانفتاح العقلي | 12.056 | 1 | 12.056 | 0.222 | 0.639 |
| الخطأ | المناعة الفكرية | 13496.357 | 127 | 106.271 | | |
| | الانفتاح العقلي | 6906.782 | 127 | 54.384 | | |
| المجموع | المناعة الفكرية | 1966405.000 | 129 | | | |
| | الانفتاح العقلي | 60579.000 | 129 | | | |
| المج المصحح | المناعة الفكرية | 13779.876 | 128 | | | |
| | الانفتاح العقلي | 6918.837 | 128 | | | |

من خلال الجدول الآتي الذي يعالج الفرضية الثالثة التي ترى على أن هناك فروق في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تعزى لمتغير الإقامة (داخلي/ خارجي) نلاحظ أن قيمة (ف) في المناعة الفكرية بلغت (2.668) وبلغت القيمة الدلالية لها (0.105) كما بلغت(0.222)في لانفتاح العقلي وبلغت قيمتها الدلالية(0.639)وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي ترى أن ليس هناك فروق في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي في كلية الطب تبعا لمتغير الإقامة.

**3-1: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :**

إن البيانات المتحصل عليها من خلال النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة باستخدام اختبار تحليل التباين الثنائي للفروق نجد أن الفرضية غير دالة بمعنى لا توجد اختلافات تبعا لمتغير الإقامة، ومن خلال نتائج دراستنا الحالية تبين أن الفرضية غير محققة حيث لجأنا إلى قبول الفرض البديل وهو ليس هناك فروق في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تبعا لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي).

وتؤكد هذه النتيجة أن المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لا يتأثران بمكان الإقامة بقدر ما يتأثران بالأحداث والمعتقدات، فمهما كان مكان إقامة الطالب فإنه يسعى لاستقبال المعلومات وتقبلها دون أية صعوبات وإنتاج الأفكار الجديدة والفريدة وإصدار سلوكيات تكيفيه وتوافقية مع الآخر، وهذا ما أشرنا إليه في أبعاد المناعة الفكرية(بعد المقاومة) أن قدرة الفرد (الطالب) على التمييز بين الأفكار المختلفة وعدم تقبله للأفكار التي تتضمن أفكار سلبية أو أفكار جديدة وعدم التأثر بالمعتقدات الراسخة لديه، وهذا يعكس امتلاكه القدرة على الحس النقدي فلا يتأثر بكل وجهات النظر والآراء، بل يحاول مقاومتها وتعديلها حتى تتوافق مع منظومته المعرفية. و تفسره أيضا نظرية روكيتش وبارون بأن الطالب المنفتح العقل يستطيع إصدار الأحكام واتخاذ القرارات الصائبة بعيدا عن معتقداته السابقة والسعي للوصول إلى معلومات جديدة، وأن الطلاب متفتحي العقول يمتازون بعدد من الصفات منها الانفتاح على الخبرات والأفكار واحترام تنوعها والبحث عن التطور والمستجدات العلمية، وعدم التسرع في الاستنتاجات وإصدار أحكام قطعية والقدرة على التفكير النقدي ولابتكاري والإبداعي والبناء.

وهذا يتعلق بمستوى النضج العقلي والانفعالي وأسلوب التعامل مع الأفكار وكفاءة المواجهة التي تشكل عاملا جوهريا في الاستقلالية الفكرية والاتزان الانفعالي للطالب، كما أن الطلبة في المرحلة الجامعية متقاربون عمريا ويتعرضون لنفس الظروف سواء في

الحرم الجامعي أو السكن الجامعي أو المحيط الاجتماعي الواسع، وكذا تشابه الظروف والثقافات التي يتلقاها الطلبة سواء المقيمين داخل الإقامة أو المقيمين خارجها فهم أكثر تكيفا وأكثر عرضة لتغيرات أحداث الحياة في وجود مدى واسع من الخبرات.

## خلاصـــة عـامـــة:

موضوع المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة في غاية الأهمية حيث انطلقت دراستنا الحالية من فرضية مفادها الكشف عن وجود علاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى عينة من طلبة الطب والتي اندرج عنهما فرضيتان مفادهما معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب تعزى لمتغير الإقامة ولتحقيق أو نفي الفرضيات قمنا بدراسة استطلاعية وأخرى أساسية تم اختبارها بعد معالجة بياناتها إحصائيا باعتماد أساليب إحصائية مناسبة وبعد إلقاء الضوء على نتائج البحث في إطار ما تم التوصل إليه، وبالإشارة إلى الجانبين النظري والميداني الذي أمكن الحصول عليه اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الطب خلافا ما توقعته الفرضية فليس بالضرورة أن يتميز الشخص المنفتح عقليا بالمناعة الفكرية فقد يحتاج كغيره من الأفراد إلى تغذية فكره وتعزيز مناعته ضد ما يعرف بطفيليات العقل خصوصا مع تقدم الإنسانية في العيش معا، ما يتطلب الاعتزاز بالهوية وقبول رأي الآخر واحترام ثقافات الشعوب. كما تم التوصل إلى وجود فروق جوهرية في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تبعا لمتغير النوع وإلى عدم وجود فروق في المناعة الفكرية والانفتاح العقلي وفقا لمتغير الإقامة.

ونرجو أن نكون قد وفقنا في إعطاء بعض المعلومات التي تفتح المجال لبداية دراسات أخرى تتطرق للموضوع وتتدارك النقائص التي وجدت في هذه المحاولة.

وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات والاقتراحات للمهتمين بالبحث العلمي:

-توصي الدراسة بالاهتمام بتشخيص مستويات المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة .
-إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة أو دراسة هذين المتغيرين مع متغيرات معرفية ونفسية أخرى.
-إجراء دراسات حول المناعة الفكرية والانفتاح العقلي لدى عينات أوسع وفئات أخرى.
-بناء برامج تدريبية وإرشادية على مستوى الجامعات الجزائرية لرفع وتعزيز المناعة الفكرية لدى الطلبة.

-توعية الشباب والطلاب على ضرورة الانفتاح على الخبرات والثقافات مع التمسك بالقيم الأخلاقية.

# قائمة المراجع

## قائمـة المـراجـــع:


**أ- الكتب:**

1. بكار، عبد الكريم،(2014).**المناعة الفكرية ومقولات أخرى**، دار وجود للنشر والتوزيع،ط04، السعودية.
2. دشلي، كمال،(2016): **منهجية البحث العلمي**، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد.
3. رزوقي، رعد وسهيل، جميلة(2018). **التفكير وأنماطه**، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان.
4. الشمري، صاحب أسعد،(2020). **المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية**، دار الرسالة للطباعة والنشر، ط01، العراق.
5. عزيز حنا، داود،(2006). **مناهج البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، ط01، عمان.
6. العتوم،(2007). عدنان يوسف وآخرون، **تنمية مهارات التفكير- نماذج نظرية وتطبيقات عملية**- دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط05، عمان.
7. قطامي، يوسف محمود،(2005)**. نظريات التعلم والتعليم**، كلية العلوم التربوية - قسم علم النفس التربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون،ط01، الجامعة الأردنية.
8. اليامي، محمد بن سرار،(2021). **المناعة الفكرية محاولة للبناء**، المكتب العلمي الخاص، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، ط01، الكويت.

**ب- الرسائل و المذكرات:**

9. الإبراهيمي، صفاء عبد الرسول عبد الأمير،(2021). **الكفاح من أجل الدقة وعلاقته بالتفكير المتفتح الفعال لدى طلبة الجامعة**، مركز البحوث النفسية، المجلد 33، العدد1، جامعة المستنصرية.
10. الأنصاري، بدر محمد، والعلي، طلال باقر،(2020). **الانفتاح العقلي: المفهوم والقياس، والفروق بين الجنسين.** "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الحولية 41، الرسالة 561، 9 - 194.
11. بن خليفة، فاطمة،(2022). **المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة**، مجلة المعيار، مج 26، عدد7، 243-259. ISNN: 1112-4377.

## قائمة المراجع


12. بلال ثناء، وعز الدين رزان،(2017). **مستوى الانفتاح والانغلاق على ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية**، مجلة جامعة البعث ـ مج39، ع3،109.

13. جابر، علي صكر، وأحميد، أسماء تركي،(2012). **الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية**، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ـ المجلد 11، ع1، ص187-160.

14. جابر، علي صكر،(2008). **محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي(الدوجماتية)**، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان(1-2)، مج 8،227-256.

15. رشيد، عمر خلف، وعايش صباح،(2022). **المناعة الفكرية وعلاقتها بالانفتاح العقلي المعرفي لدى طلبة الجامعة**، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الخاص بوقائع مؤتمر جامعة الأنبار العلمي الثاني،23-24 آذار.

16. رحموني، عبد الرحيم،(2020). **في المأزق العربي – الحضاري العربي: قراءة في واقع المناعة الفكرية وآليات إعادة الهيكلة**. المستقبل العربي، مج43، ع 500، 329-335.

17. الزبيدي، دعاء كامل عودة،(2021). **الوعي الذاتي وعلاقته بالمناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير منشورة. جامعة بغداد، العراق.

18. الشمري، صاحب أسعد،(2019). **المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض ذكاءات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة**، مجلة سر من رأى، مج15، ع61، 831-872.

19. الجبوري، علي محمود كاظم، الموسوي، عباس نوح سليمان محمد،(2022). **المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج16، ع 30، 325-367.

20. الجبوري، وليد حسوني عبيس، والعباسي، رنا عبد المنعم كريم،(2019). **الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة**، مجلة العلوم الإنسانية، مج 26، ع4، ص1-21.

21. حافظ، ارتقاء يحي، و الجبوري، راضي حسن عبيد،(2016). **أسلوب الدوجماتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد40، 89-114، العراق.

22. حسن، عباس كرجي، وعلي، هيثم أحمد،(2020). **الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة**، بحث مستل من أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي، ع 86، 402-433.

## قائمة المراجع


23. حسين، عواطف خليل،(2022). **المناعة الفكرية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

24. الخزرجي، ضمياء إبراهيم محمد سبع،(2022). **الانفتاح العقلي و علاقته بالتفكير الإيجابي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية**. مجلة الجامعة العراقية، ع56، ج2، 427-443.

25. سلمان، منى داود،(2019). **الضغوط المهنية وعلاقتها بالمناعة الفكرية لدى معلمات رياض الأطفال**، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية.

26. الشمري، صاحب أسعد ويس، وعبد الرزاق، عماد(2021). **المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية.** المستقبل العربي، مج 43، ع505، 157-165.

27. الشحات، مجدي محمد أحمد،(2012). **الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، مج 23، ع 92، ص394-355.

28. الصميدعي،نمير إبراهيم حميد، والعبيدي سندس فرج جاسم محمد،(2020). **قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، مجلة كلية العلوم النفسية، مج3، ع(22)، 317-338، جامعة الكويت.

29. عبد البر، أزهار محمد،(2019). **التفاؤل ـ التشاؤم و علاقته بالمناعة الفكرية و مظاهر السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة المنيا، مج 5، ع8، 89-122.

30. عبد الباقي عبد اللطيف، عبد الرسول، وعبد العظيم محمد محمود، محمد،(2019). **الانفتاح/الانغلاق العقلي و علاقته بصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي و التخصص الدراسي**. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج،العدد64.

31. عسلي، عماد منشد، العجيلي، شذى عبد الباقي،(2013). **مستوى التفتح العقلي و علاقته بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

32. ملحم، محمد سامي،(2012). **الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن**، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مج23، ع90، 82-119.

## قائمة المراجع


33. محمد، ابراهيم ضمياء،(2022). **الانفتاح العقلي و علاقته بالتفكير الإيجابي لدى معلمي المرحلة الابتدائية**، المديرية العامة لتربية ديالي، معهد الفنون الجميلة، مجلة الجامعة العراقية، ع56، ج2.

34. منصور، رشدي فام، ودفني، قدري محمود،(1994). **مقياس أحادية الرؤية**، ط1.

35. مجيد، منال يونس، وحسين، منى زهير،(2022). **التفكير المتفتح وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الأدبي**، مجلة نسق، مج36، ع2، جامعة ديالي.

36. المغذاوي، عادل بن عايض بن عوض،(2019). **مؤشرات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعد التحديات المعاصرة**. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، س2، ع4، 419-482.

37. المولى، أزهر عثمان ذنون، والمرسومي، جنان محمد حسين،(2021). **الانفتاح العقلي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في الموصل والكويت**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج17، العدد 3، جامعة سامراء.

38. الصميدعي، نمير إبراهيم حميد، والعبيدي سندس فرج جاسم محمد،(2020). **قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، مجلة كلية العلوم النفسية، مج3، ع(22)، 317-338، جامعة الكويت.

**ت- المصادر:**

39. غرايبية، إبراهيم(2015). **المناعة الفكرية تحمي من التطرف ولكنها مزعجة للاحتكار والهيمنة**، مجلة مؤمنون بلا حدود الإلكترونية. تم الاسترجاع من https://www.mominoun.com بتاريخ 2023/03/05 الساعة 20:15.

**ث- المراجع باللغة الأجنبية:**

40.Norman, A.(2021). ***Mental immunity***: *infectious ideas, Mind parasites, and the search for a better way to think*: Harper Audio.

41.wilson, c.; ottati, v.& price, E.(2017) ***open-minded cognition***: *the attiude of justification effect*. The journal of positive psycology, 12(1),47-58.

# الملاحق

**الملحق 01:**

## مقيـــاس المنـــاعة الفكـــرية

**عزيزي الطالب.....**

**عزيزتي الطالبة.....**

**بين يديك استبانة معدة لأغراض البحث العلمي، تتألف من مجموعة من الفقرات، و لكل فقرة ثلاث بدائل.**

**يرجى تعاونك في الإجابة عن كافة الفقرات بدقة و صراحة بإختيار أحد البدائل الذي تعتقد أنه ينطبق عليك من خلال وضع علامة (/).**

**قبل إجابتك على الفقرات ... يرجى تدوين المعلومات الآتية:**

| | | |
|---|---|---|
| **النـــوع** | **ذكـــر ( )** | **أنثـــى ( )** |
| **الإقـامـــة** | **داخلـي ( )** | **خارجي ( )** |

**مع فائق الشكر و التقدير**

**إشراف** **الباحثة**

**أ.د محجر ياسين** **حناي رانيا**

| ت | الفقـــــرات | تنطبق علي دائما | تنطبق علي غالبا | تنطبق علي أحيانا | تنطبق علي ناذرا | لا تنطبق أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أفكر بطريقتي الخاصة دون التأثير بأفكار خارجية | | | | | |
| 2 | أحاول أن أفعل الأمور التي لم يفعلها أحد | | | | | |
| 3 | أسعى لفعل ما فعلو الآخرون بطريقة مختلفة عن طريقتهم | | | | | |
| 4 | أعتقد أن الفصل بين المواقف يفيد في الحكم على الآخرين و اتخاذ القرار المناسب | | | | | |
| 5 | لدي وجهة نظر خاصة نوعا ما تجاه الأشياء | | | | | |
| 6 | أتعامل مع الآخرين بمعزل عن أي تأثير من طرف أخر | | | | | |
| 7 | أحصل على أحكامي من واقعي وقدراتي | | | | | |
| 8 | عندما أواجه مشكلة ما استخدم معها نفس طريقتي مع بعض مستلزمات الموقف الجديد | | | | | |
| 9 | إستراتجيتي في التعامل مع الأمور ثابتة نوعا ما | | | | | |
| 10 | أتأثر بسرعة بطريقة تفكير الآخرين من حولي | | | | | |
| 11 | لا يوجد مايسمى أسلوب أو إستراتيجية في التعامل مع المواقف والأحداث | | | | | |
| 12 | أحب أن أفكر مع الآخرين | | | | | |
| 13 | عندما أفكر بموضوع ما، أحاول استنتاج آثاره البعيدة المدى | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 14 | أضغط على نفسي في التفكير بما وراء الأحداث | | | | | |
| 15 | أدرك ما يمكن أن تتجه إليه الأمور و الأحداث | | | | | |
| 16 | أحكم على الأمور بسرعة | | | | | |
| 17 | لا أتعب نفسي في التفكير بما وراء الأحداث | | | | | |
| 18 | أصدر الأحكام بناءا على ظواهر الأمور | | | | | |
| 19 | لا أعتقد بوجود مضمون معين وراء كل حدث | | | | | |
| 20 | القرار الذي اتخذه اليوم لا يختلف عن القرار الذي اتخذه في المستقبل | | | | | |
| 21 | أتوصل للحكم على الأمور من خلال فلسفتي الخاصة | | | | | |
| 22 | ألتزم بفلسفتي الذاتية | | | | | |
| 23 | أستخلص من تجاربي و خبراتي مبادئ و قواعد معينة ألتزم بها | | | | | |
| 24 | أحاول معرفة كل وجهات النظر قبل إصدار حكم ما | | | | | |
| 25 | أبذل ما لدي من إمكانات عند تفكيري بأمر أو عمل ما | | | | | |
| 26 | يقلد الآخرون طريقتي في التفكير و التعامل مع الأحداث | | | | | |
| 27 | إتباع وتقليد فلسفة شائعة أفضل من بناء فلسفة خاصة | | | | | |
| 28 | أرى أنني أتمتع بقدرة على نقد الأفكار | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المختلفة | | | | | |
| 29 | لا أتقبل كل الأفكار التي تطرح | | | | | |
| 30 | لا يستطيع أي شخص تغيير قناعاتي الراسخة بالأشياء | | | | | |
| 31 | أعتقد أنه لا يوجد فكر أفضل من فكر آخر | | | | | |
| 32 | مظهر الآخرين و وضعهم الاجتماعي والمادي لا يؤثر في حكمي تجاههم | | | | | |
| 33 | أفضل أن يتحكم أحد في طريقة تفكيري | | | | | |
| 34 | لا أتأثر كثيرا بالإيحاءات و الإغراءات المختلفة | | | | | |
| 35 | أتقبل الأفكار الجديدة بسهولة دون نقد | | | | | |
| 36 | أتأثر بسهولة بأفكار الآخرين | | | | | |

**الملحق02:**

## مقيـــاس الإنــفتـــــاح العقلـــــي

**1- أمامك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن تصرفاتك في بعض المواقف الإجتماعية، أرجو قراءة هذه العبارات قراءة جيدة، ووضع علامة (/) أسفل أحد البدائل المتاحة السبعة المتدرجة تحت (1- أرفض بشدة، 2- أرفض بدرجة متوسطة، 3- أرفض بدرجة طفيفة، 4- محايدة، 5- أوافق بدرجة طفيفة، 6- أوافق بدرجة متوسطة، 7- أوافق بشدة) التي تعبر عن مدى موافقتك على هذا التصرف.**

**2- لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة التي تعبر عن رأيك بشكل دقيق.**

**3- لا تترك فقرة دون الاستجابة لها.**

**4- جميع بياناتك واستجاباتك في سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.**

| م | الفقـــــرات | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أحاول ألا أصدر حكما في أي قضية حتى تتاح لي الفرصة لسماع الحجج من كلا الطرفين. | | | | | | | |
| 2 | أعتقد أن الاهتمام بأفكار معينة في مجال بعينه مضيعة للوقت.* | | | | | | | |
| 3 | أدرس وجهات نظر الآخرين و أضعها في الاعتبار. | | | | | | | |
| 4 | في كثير من الأحيان لا أهتم بالتحدث مع من أختلف معهم في الرأي*. | | | | | | | |
| 5 | عندما أفكر في قضية ما أضع في اعتباري أكبر عدد من الآراء المختلفة الممكنة. | | | | | | | |
| 6 | ينفذ صبري من الجدل مع المعارضين لي في الرأي*. | | | | | | | |

## الملحق 03: نتائج الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

**Echelle : الانفتاح الثبات**

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Observations | Valide | 129 | 100,0 |
| | Exclue[a] | 0 | ,0 |
| | Total | 129 | 100,0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

**Statistiques de fiabilité**

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|---|---|
| ,664 | 6 |

**Fiabilité**

**Echelle : المناعة الفكرية**

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Observations | Valide | 128 | 100,0 |
| | Exclue[a] | 0 | ,0 |
| | Total | 128 | 100,0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

**Statistiques de fiabilité**

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|---|---|
| ,654 | 37 |

**Echelle : المناعة الفكرية التجزئة النصفية**

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Observations | Valide | 128 | 100,0 |
| | Exclue[a] | 0 | ,0 |
| | Total | 128 | 100,0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

**Test de la qualité d'ajustement du modèle**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Khi-carré | | Valeur | 6055,951 |
| | | Ddl | 701 |
| | | Sig | ,000 |
| Log du déterminant de | Matrice non contrainte | | ,000 |
| | Matrice contrainte | | 52,903 |

Dans l'hypothèse d'un modèle parallèle

**Statistiques de fiabilité**

| | |
|---|---|
| Variance commune | 4,267 |
| Variance réelle | ,207 |
| Variance d'erreur | 4,060 |
| Corrélation inter-éléments commune | ,049 |
| Fiabilité de l'échelle | ,654 |
| Fiabilité de l'échelle (non biaisée) | ,659 |

**Echelle : الانفتاح تجزئة النصفية**

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Observations | Valide | 129 | 100,0 |
| | Exclue[a] | 0 | ,0 |
| | Total | 129 | 100,0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

**Test de la qualité d'ajustement du modèle**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Khi-carré | | Valeur | 851,351 |
| | | Ddl | 19 |
| | | Sig | ,000 |
| Log du déterminant de | Matrice non contrainte | | 7,908 |
| | Matrice contrainte | | 14,682 |

Dans l'hypothèse d'un modèle parallèle

**Statistiques de fiabilité**

| | |
|---|---|
| Variance commune | 12,804 |
| Variance réelle | 3,170 |
| Variance d'erreur | 9,634 |
| Corrélation inter-éléments commune | ,248 |
| Fiabilité de l'échelle | ,664 |
| Fiabilité de l'échelle (non biaisée) | ,669 |

## الملحق04: نتائج فرضيات الدراسة.

الفرضية الاولى:لا توجد علاقة بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي.

**Corrélations**

| | | | 124 | الانفتاح |
|---|---|---|---|---|
| 124 | Corrélation de Pearson | | 1 | ,147 |
| | Sig. (bilatérale) | | | ,096 |
| | N | | 129 | 129 |
| الانفتاح | Corrélation de Pearson | | ,147 | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | | ,096 | |
| | N | | 129 | 129 |

**Statistiques**

| | | 124 |
|---|---|---|
| N | Valide | 129 |
| | Manquant | 0 |
| | Médiane | 124,0000 |

الفرضية الثانية:هناك فروق بين المناعة الفكرية والانفتاح العقلي تعزى لمتغير النوع.

**Facteurs intersujets**

| | | Libellé de valeur | N |
|---|---|---|---|
| النوع | 1,00 | ذكر | 50 |
| | 2,00 | أنثى | 79 |

**Tests multivariés[a]**

| Effet | Valeur | F | ddl de l'hypothèse | Erreur ddl | Signification |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Constante | Trace de Pillai | ,994 | 10453,045[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |

**Tests des effets intersujets**

| Source | Variable dépendante | Somme des carrés de type II | Ddl | Carré moyen | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Modèle corrigé | المناعة | 111,957[a] | 1 | 111,957 | 1,040 | ,310 |
| | الانفتاح | 1584,002[b] | 1 | 1584,002 | 37,708 | ,000 |
| Constante | المناعة | 1952625,124 | 1 | 1952625,124 | 18143,464 | ,000 |
| | الانفتاح | 53660,163 | 1 | 53660,163 | 1277,423 | ,000 |
| النوع | المناعة | 111,957 | 1 | 111,957 | 1,040 | ,310 |
| | الانفتاح | 1584,002 | 1 | 1584,002 | 37,708 | ,000 |
| Erreur | المناعة | 13667,919 | 127 | 107,621 | | |
| | الانفتاح | 5334,835 | 127 | 42,007 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Lambda de Wilks | ,006 | 10453,045[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Trace de Hotelling | 165,921 | 10453,045[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Plus grande racine de Roy | 165,921 | 10453,045[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| النوع | Trace de Pillai | ,229 | 18,727[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Lambda de Wilks | ,771 | 18,727[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Trace de Hotelling | ,297 | 18,727[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Plus grande racine de Roy | ,297 | 18,727[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |

a. Plan : Constante + النوع

b. Statistique exacte

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Total | المناعة | 1966405,000 | 129 | | | |
| | الانفتاح | 60579,000 | 129 | | | |
| Total corrigé | المناعة | 13779,876 | 128 | | | |
| | الانفتاح | 6918,837 | 128 | | | |

a. R-deux = ,008 (R-deux ajusté = ,000)

b. R-deux = ,229 (R-deux ajusté = ,223)

## الفرضية الثالثة:ليس هناك فروق في المناعة الفكريةوالانفتاح العقلي تعزى لمتغير الإقامة

### Facteurs intersujets

| | | Libellé de valeur | N |
|---|---|---|---|
| الإقامة | 1,00 | داخلي | 91 |
| | 2,00 | خارجي | 38 |

### Tests multivariés[a]

| | Effet | Valeur | F | ddl de l'hypothèse | Erreur ddl | Signification |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Constante | Trace de Pillai | ,994 | 10511,970[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Lambda de Wilks | ,006 | 10511,970[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Trace de Hotelling | 166,857 | 10511,970[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| | Plus grande racine de Roy | 166,857 | 10511,970[b] | 2,000 | 126,000 | ,000 |
| الإقامة | Trace de Pillai | ,021 | 1,347[b] | 2,000 | 126,000 | ,264 |
| | Lambda de Wilks | ,979 | 1,347[b] | 2,000 | 126,000 | ,264 |
| | Trace de Hotelling | ,021 | 1,347[b] | 2,000 | 126,000 | ,264 |
| | Plus grande racine de Roy | ,021 | 1,347[b] | 2,000 | 126,000 | ,264 |

a. Plan : Constante + الإقامة

b. Statistique exacte

### Tests des effets intersujets

| Source | Variable dépendante | Somme des carrés de type II | ddl | Carré moyen | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Modèle corrigé | المناعة | 283,519[a] | 1 | 283,519 | 2,668 | ,105 |
| | الانفتاح | 12,056[b] | 1 | 12,056 | ,222 | ,639 |
| Constante | المناعة | 1952625,124 | 1 | 1952625,124 | 18374,098 | ,000 |
| | الانفتاح | 53660,163 | 1 | 53660,163 | 986,688 | ,000 |
| الإقامة | المناعة | 283,519 | 1 | 283,519 | 2,668 | ,105 |
| | الانفتاح | 12,056 | 1 | 12,056 | ,222 | ,639 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Erreur | المناعة | 13496,357 | 127 | 106,271 | | |
| | الانفتاح | 6906,782 | 127 | 54,384 | | |
| Total | المناعة | 1966405,000 | 129 | | | |
| | الانفتاح | 60579,000 | 129 | | | |
| Total corrigé | المناعة | 13779,876 | 128 | | | |
| | الانفتاح | 6918,837 | 128 | | | |

a. R-deux = ,021 (R-deux ajusté = ,013)

b. R-deux = ,002 (R-deux ajusté = -,006)